الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الموضوع:

تعلمية اللغة العربية في الطور المتوسط

مقاربة تداولية

إعداد الطالبتين:

- مقدم أسماء
- سالي كوثر

إشراف الدكتورة:

مداني ليلى

الدكتورة مداني ليلى
قسم الدراسات اللغوية
جامعة مستغانم

السنة الجامعية: 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم اللغة والأدب العربي
تخصص تعليمية اللغات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الموضوع:

تعلمية اللغة العربية في الطور المتوسط
مقاربة تداولية

إعداد الطالبتين:
- مقدم أسماء
- سالي كوثر

إشراف الدكتورة:
مداني ليلى

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن
الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الأول بلا إبتلاء الآخر بلا انتهاء، المنفرد بقدره المتعالي في سلطانه الذي لا تحويه الجهات، ولا تنقصه الصفات، ولا تدركه العيون ولا تبلغه الظنون، البادئ بالإحسان العائد بالإمتنان أحمده على حلمه بعد علمه، وعلى عفوه بعد قدرته، فإنه رضي الحمد ثمنا لجزيل نعائمه،وجليل الائه،وجعل مفتاح رحمته وكفاء نعمته وآخر دعوة أهل الجنة بقوله عز وجل : (وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين)، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد النبي المكرم الشافع المقرب، الذي بعث آخر واصطفى أولا وجعلنا من أهل طاعته وعتقاء شفاعته وبعد :

-نتقدم بجزيل الشكر والإمتنان إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة مداني ليلى، على ما بذلته من جهدٍ واخلاص في توجيهاتها الثمينة التي أفضت إلى ميلاد هذا العمل المتواضع على شكله النهائي.

-والشكر أيضا موصول لكل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد.

-وأخيرا شكر سلف اعضاء لجنة المناقشة على ما سيبذلونه من وقت وجهد وقراءة المذكرة وتقويمها.

ونسأل الله التوفيق والسداد، وموفور الصحة والعطاء، فألف شكر وألف تحية واحترام وإجلال.

الإهداء

-الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله أما بعد .

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله من كل سوء وأدامهما تاج فوق رأسي.

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات

إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمني لحظات الدراسة رعاهم الله ووفقهم إلى روح جدتي الغالية الزكية الطاهرة

إلى أبناء أخي وأخواتي الصغار إلى جميع الأسرة التربوية في الجزائر الحرة الآبية إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع ونسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم.

آمين يارب العالمين

مقدم أسماء

-أهدي ثمرة بحثي إلى من كانت سندا لي في الحياة أمي الغالية التي أنارت دربي، وأبي الحنون الذي ساندني في كل مساري الدراسي. وإلى زهور حياتي الذين قاسموني مرارة الحياة وحلاوتها إخوتي الأعزاء وإلى زميلتي في العمل ورفيقة دربي أسماء.

-إلى كل الأساتذة الكرام الذين لم يتخلوا علي بالنصيحة وخاصة أستاذتي المشرفة. إلى كل الطلبة والطالبات بقسم تعليمية اللغات.إلى من جمعتنا بهم لحظة العلم.

مقدمة :

الحمد لله الذي يسر لنا طريق العلم وفتح لنا من ينابيعه التي لا تجف وهدانا لنسلك طريق من طرق الجنة، سلكه العلماء وورثه الأنبياء، والصلاة والسلام على أفضل خلق الله محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين إلى يوم الدين.
أما بعد

اللغة لسان كل امة وحالها، وعنوان وجودها، ووسيلة التعبير عن ذاتها فهي احد مقومات بناء الإنسان والمجتمعات ولهذا تعد اللغة العربية من أوسع لغات العالم ثروة لغوية، وهي لغة الإسلام بها نزل القرآن الكريم صادعا بالحق المبين على قلب النبي الأمين محمد صلى الله عليه و سلم مصداقا لقوله تعالى :(إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) يوسف :2.

-وقال تعالى:(عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ۝ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ [سورة الشعراء:194-195].) أضحت اللغة العربية بفضل تراثها الثقافي الضخم تحتل المراتب الأولى في تصنيف اللغات العالمية مما جعلها محل استقطاب الحديد من المتعلمين، واذا كان الأمر كذلك فهي تحظى بأهمية بالغة فاللغة أهم ما امتاز به الإنسان عمن سواه من الكائنات الحية، وجب الاهتمام بالتعليمة لما تصديه اللغات من خدمة، لذلك انتقينا موضوعا لخدمة هذا المجال من البحث حيث أراد من خلاله الحديث عن واقع تعليمية اللغة العربية في الطور المتوسط مقاربة تداولية، فبينا مهارات تدريس اللغة العربية، وأهميتها ومبادئ وطرق تدريسها مسلطين الضوء على الطور المتوسط لهذا ارتئينا أن يكون عنوان البحث تعليمية اللغة العربية في الطور المتوسط ؟ وما هي اسباب ضعف التلاميذ في اللغة العربية ؟ وأهداف تعليمية اللغة العربية. ومن بين أهم دوافع اختيار البحث حب اللغة

العربية وأهميتها وقيمتها ومكانتها الراقية والغيرة علينا من واجهة من إنتكاسات وترديات في الأوساط التربوية.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قسِّم البحث إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، الفصل الأول عبارة عن مدخل مفاهيمي تناولنا فيه كل ما يخص تعليمية اللغة العربية، مفهوم التعليمية لغة واصطلاحا. ثم تحدثنا عن مرحلة الطور المتوسط والمقاربة التداولية وكان هذا الفصل توطئة للفصل الذي يليه أما الفصل الثاني (مهارات ومبادئ اللغة العربية وأهدافها). ينقسم الى ثلاثة مباحث على النحو التالي، المبحث الأول وهو بعنوان مهارات تدريس اللغة العربية تنقسم بدورها الى أربع مهارات وسلطنا الحديث عنها في الطور المتوسط.

أما المبحث الثاني وهو بعنوان مبادئ عامة في تدريس اللغة العربية ويتناول بعض المبادئ التي يلتزم بها المعلم في تدريس بعض فروع اللغة العربية.

اما المبحث الثالث كان بعنوان أهداف تعليمية اللغة العربية.

-والفصل الثالث كان بعنوان واقع اللغة العربية، وينقسم إلى ثلاثة فصول كذلك على النحو التالي :

المبحث الأول بعنوان طرائق تدريس اللغة العربية ويتناول طرق تدريس فهنالك عدة طرائق فمثلا الطريقة التقليدية والطريقة البشرية التركيبية والطريقة السمعية الشفهية البصرية والطريقة التواصلية.

أما المبحث الثالث فهو الجانب التطبيقي بخصوص المقاربة التداولية فجئنا ببعض النصوص من الطور المتوسط وطبقنا فيه المقاربة التداولية.

-واعتمدنا في بحثنا هذا على عدة مصادر ومراجع من بينها كتاب تعليمية اللغة العربية "لأنطوان صلاح" والكافي في أساليب تدريس اللغة العربية لمحسن علي عطية.

وكتاب تطوير مناهج اللغة العربية معمة أنطوان وكتاب مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها هدى علي جواد الشمري.....

وكأي بحث من البحوث فقد واجهتنا بعض المصاعب والمشاكل نظرا لتناول هذا الموضوع عدة مرات وكذلك صعوبة فهم بعض المصطلحات فهما جيدا، لهذا تطلب جهدا أكبر ووقتا أطول حتى تخرج المذكرة على الصورة المرغوبة.

-وأخيرا لا يسعنا إلا القيام بواجب الشكر الجزيل للأستاذة المشرفة مداني ليلى التي كان لها الفضل الكبير توجيهنا وارشادنا على انجاز هذه المذكر

والله ولي التوفيق

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي

I)المبحث الأول : مفهوم التعليمية

إن المصطلحات مهمة للأهل كل اختصاص، فهي اللبنة الأولى في بناء المعارف، وهي النواة للمنهج، ثم إن للمعنى الاصطلاحي علاقة بالمعنى اللغوي فمنها يأخذ كل مصطلح قيمته، لهذا أردنا أن نمهد لبحثنا هذا الفصل مفاهيمي.

أ)لغة :" هي من أصل (ع ل م) والعلم هو إدراك الشيء والمعرفة به والتعليم في كتب الله وهو جعل لآخر يتعلم ويفقهه بما استطاع إلى ذلك سبيلا[1].

وجاء في لسان العرب لابن منظور " علم من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلام. قال الله عز وجل { وهو الخلاق العليم } وقال { عالم الغيوب } فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل أن يكون لم يزال عالما بما كان وبما يكون ولا تخفي عليه خافية في الارض ولا في السماء سبحانه و تعالى أحاط علمه بجميع الأشياء باطنها وظاهرها[2].

وجاء في القاموس المحيط "علم هو في نفسه ورجل عالم وعليم جمع علماء وعلام كجهال علمه العلم تعليما وعلاما ككذاب.وأعلمه إياه فتعلمه والعلامة مشددة ولشداد والتعلمة والتعلامة العالم جدا والنشالة وعالمه فعلمه كنصرة غلبه علما وعلم به"[3].

---

[1]- صالح بلعيد،تعليمية النحو العربي بين النظرية والتطبيق مجلة الممارسات اللغوية، تيزي وزو العدد 38 ، ديسمبر 2016،ص126.

[2]- الإمام العلامة جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب دار صادر بيروت، دس-مج,13،ص416.

[3]- محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز البادي، القاموس المحيط،ط4-سنة 1430ه،2009م،دار المعرفة، بيروت لبنان،ص907.

استعملت كلمة ديداكتيك Didactiqueمنذ مدة طويلة للدلالة على كل ما يرتبط بالتعليم من أنشطة تحدث عادة داخل القسم.

وكلمة ديداكتيك مشتقة من كلمة Didakiوتعني"فلنتعلم أي يعلم بعضنا بعضا. والمشتقة أيضا من الكلمة الإغريقية Didaskiein ومعناها التعليم وهي تعني حسب قاموس روبر الصغير le petit rebert درس أو علم[1] .

عموما كلمة ديداكتيك تدل على فن ومهارة تنظيم عرض، أو خطاب مصنف بعناية، الغرض منه عرض مبادئ وقواعد منهجية لتعلم عمل ما.

ب) اصطلاحا : وتعرف التعليمية في الإصطلاح بأنها : تعني دراسة مسارات التعلم والتعليم المتعلقة بمجال خاص من مجالات المعرفة: صادرة دراسية أو مهنية مثلا ولفظ التعليمية يدل على دراسة مسارات التعليم والتعلم من زاوية تفصيل المحتويات إلى أن أصل لفظة تعليمية هو مقابل لكلمة Didactique بالفرنسية Didocis بالإنجليزية واللفظان بالإنجليزي والفرنسي، معا مستمدان من كلمة Didoskein اليونانية التي تعني (علم) وأول إستعمال لهذا اللفظ في اللغات الأروبية يرجع إلى سنة 1632م. حيث استخدمه Comenius في مؤلف يتناول وجهة نظر عامة في شأن التربية والتعليم وتنظيم المدرسة يحمل عنوان " magnadidactat "[2] .

"الديداكتيك نوع من التفكير أو المعرفة التي تهتم بفن أو قواعد التدريب لمادة مدرسية، وغايته تخفيق التعلمات الفعالة من خلال التحكم الجيد في الوسائل

[1]نور الدين أحمد قايد وحكيمة سيعي وحلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات،د.ط-ص210،العدد 8 ص36.

[2]مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط،ط4، 1430 ه،2009م، دار المعرفة بيروت، لبنان، ص907.

والمناهج، مع مراعاة طبيعة المتعلمين أو هي كل ما يهدف إلى التثقيف، وإلى ماله علاقة بالتعليم"[1].

ويعرفها الدكتور المغربي محمد الدريج بأنها:"الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته.وللأشكال تنظيم مواقف التعلم، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو على مستوى الحسي الحركي"[2].

والديداكتيك إذن عبارة عن مادة تطبيقية موضوعها تحضير وتجريب استراتيجيات بيداغوجية إلى تسهيل انجاز المشاريع ذات الطابع التعليمي.

"تهتم التعليمية بمحتوى التدريس، من حيث النخاب المعارف الواجب تدريسها ومعرفة طبيعتها، وتنظيمها، وبعلاقات المتعلمين بهذه المعارف، من حيث التحفيز، والأساليب والاستراتيجيات الناشطة والفاعلة لاكتسابها وبناءها، وتوظيفها في الحياة، فيعرف المتعلمون ما يتعلمونه، وكيف يعرفون، ولماذا يتعترون في معرفته وكيف يعيدون النظر في مسارهم لتصحيحه[3].

من خلال هذا التعريف نستخلص بأن التعليمية هي دراسة أو طريقة لترقية فن التعلم وتطوره إلى الأحسن وهي كذلك جسر قائم يربط بين المعلم والمتعلم والمنهج الدراسي وهي كذلك علم من علوم التربية غايتها وتحقيق الهدف التربوي وتساعد على دراسة معينة، مادة.

[1]نور الدين أحمد قايد وحكيمية سبيعي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات د،ط، 2010، العدد 8 ص36.

[2]محمد الدريح، عودة إلى مفهوم الديداكتيك أو علم التدريب تعلم مستقل د،ط،د،سص02

[3]محمد الدريج، عودة إلى مفهوم الديداكتيك، أو علم التدريس كعلم مستقل ص36(مرجع سابق).

" يضع ابف شوفالار التعليمية في قلب، يتألف من المعارف، ومن المعلم والمتعلمين": [1]

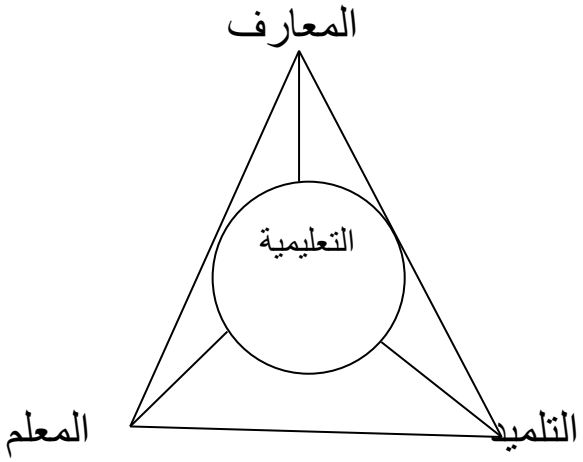

يمكن أن نقول عن هذا المثلث عبارة عن مثلث ديداكتيكي قائم بين المعلم-المعارف-التلاميذ.

2-أركان التعلمية :" إذا كان ايف شوفالار قد وضع أركان التعليمية في مثلث تحتل الزاوية الأولى منه المعارف ويحتل كل من المعلم والمتعلم الزاويتين الثانية والثالثة، فإنما تميل إلى وضع أركان التعليمية في مربع يندرج في (المعارف-والمعلم-والمتعلم) في دائرة نسميها الدائرة التعلمية مضيفتين إلى الأركان الثلاثة التي ذكرها المعارف والمعلم والمتعلم ركنا رابعا يتمثل في الوضعية التعلمية.

التي تجسد العملية التعليمية في الوجه التفاعلي الذي يمارس فيها زمان ومكان محددين واخدين الركن الأول بمفهومه الواسع أي في كل ما يشتمله من معارف

[1] أنطوان صياح، تعلمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،ط2،سنة 1430ه-2009م،ص14.

ومكتسبات وموارد ومهارات وقدرات وكفايات للمتعلم ولذلك ما يمكننا تصويره على الوجه الآتي [1]".

المتعلم المعلم

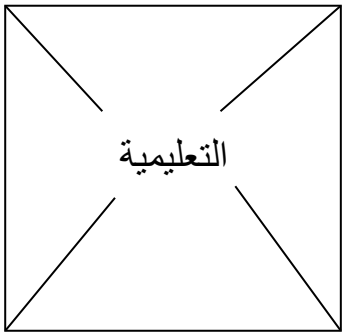

المعارف الوضعية التعلمية

المبحث الثاني : العملية التربوية

العملية التربوية ويمكن القول كذلك عنها عملية تعلمية وقبل التطرق إلى تحديد مفهومها وجب تحديد أو تفريق حين مفهوم بعض المصطلحات.

أ)مفهوم التدريس : "إحاطة المتعلم بالمعارف وتمكينه من اكتشاف ذلك المعارف، فهو لا يكتفي بالمعارف التي تلقى وتكتسب وإنما يتجاوزها إلى تنمية القدرات والتأثير في شخصية المتعلم والوصول بالمنظم إلى التخيل والتصور الوضاح والتفكير المنظم، ويعرف التدريس أيضا بأنه مجموعة النشاطات التي يؤديها المدرس في موقف تعليمي لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى أهداف تربوية.

[1] أنطوان صياح، تعلمية اللغة العربية،ص19.

ب)مفهوم التعليم :"هو جعل الآخر يتعلم، ويقع على العلم والصغة، ويعرف بأنه نقل المعلومات منقسمة إلى المتعلم، أو أنه معلومات تلقى، ومعارف تكتسب فهو نقل معارف أو خبرات أو مهارات وايصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة[1]".

ويمكن أن نقول " أن التعليم هو عملية مقصودة أو غير مقصودة مخططة أو غير مخططة تتم داخل المدرسة أو غير المدرسة في زمن محدد ويقوم بها المعلم أو غير المعلم بقصد مساعدة الفرد على التعلم وإكتساب الخبرات "[2].

ومن خلال هاذين التعريفين للتعليم يمكن أن نقول عنه أنه عملية نقل المعارف والخبرات والمهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة وهو تلك العملية التي تؤدي إلى حدوث تعلم فعال لدى التلاميذ وهو عملية تحفيز وإثارة قوى المتعلم العقلية، ونشاطه الذاتي وهو عملية مخططة تقوم داخل القسم في زمن معين.

ج) الفرق بين التعليم والتدريس :" يمكن القول أن التعليم يستخدم في ثلاثة مجالات هي، المعارف، والمهارات والقيم إذ نقول :علمته النحو، وعلمته أداب المجالسة وعلمته قيادة السيارة، وتأسيسا على هذا فإن التعليم أكثر شمولا وعمومية من التدريس إذ يستخدم في مواضيع كثيرة في الحياة"[3].

تعلميا تحصل له بخلاصة خبرته في المدرسة والعائلة، في من عاش معهم ومن رافقهم ومن تعلم على أيديهم، ومن تعلم منهم وما تعلمه من كل هذا، والمتعلم هو

---

[1] د.محسن علي عطية، الكافي أساليب تدريس اللغة العربية، د،ط،دار الشروق للنشر والتوزيع،د،س،ص55.

[2] د.صلاح الدين عرفة محمود، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، ط1، س1425ه،2005م.عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ص8.

[3] المصدر نفسه، ص55

الذي يبني معرفته معتمدا في ذلك على نشاطه الذاتي، هذا هو الركن الأول من التعلمية وهو ركن تقام التعلمية لأجله وتوضع في خدمته[1]".

ومن هنا يمكن أن نقول المتعلم (التلميذ) هو محور العملية التعلمية وهو من أهم عنصر فيها.

2)المعلم : "فهو الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة، له معرفته وخبرته وتقديره إنه ليس وعاءا يحمل معرفة إنما هو ميسر لنقل المعرفة في العملية التي يقوم بها المتعلم إذ يشكل فيها الواسطة فقط، إنه مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العمل فيه انطلاقا من مدى تجاوب المتعلم لمتطلبات هذه العملية ومن حضوره والدائم لتحفيز المتعلم واستثارة فصوله ورفع مستوى عزيمته ومدى اقباله على الدخول في مغامرة المعرفة، إنه الركن الثاني من التعلمية وهو الركن الذي لا قوام للتعلمية من دونه إن كان همه في تعلمية أن يستغني المتعلم عنه في مساره التعلمي"[2].

ومن خلال هذا التعريف يمكن أن نقول أن المعلم هو الركيزة الأساسية لإنجاح عملية التعليم بصفته شخص مكون وموجه للتعليم سواء من الناحية العلمية النظرية ام من الناحية الإجرائية العملية.

3) المعارف : "أما المعارف في المفهوم الواسع الذي تتبناه فهو يشمل كل ما يتعلمه المتعلم من معارف وما يحصله من مكتسبات وما يوظفه من موارد وما يتمكنه من مهارات وما يستثمره من قدرات وكفايات في عملية تعلمه التي يقوم فيها بناء معرفته وإستثمارها في مواقف في الحياة المتنوعة وسنعود في سياق دراستنا إلى تفصيل هذه المفاهيم بمرتكزات للتعلمية، وهي تشكل في ذاتها مادة

[1]أنطوان صياح، تعلمية اللغة العربية ،ص20، المصدر السابق

[2]المصدر نفسه ص 20

للتعلم إذ تفصيل هذه المفاهيم بمرتكزات للتعلمية، وهي تشكل في ذاتها مادة للتعلم إذ تعلم من دونها ولا تعلمية إلا وتكون لصيقة بها، نابعة من معطياتها"[1].

د)مفهوم التدريب : "هو تعليم غير إنه مختص بالمهارات، وتمكين المتعلم منها مثل التدريب على الخط، والتدريب على الرسم، والتدريب على الإلقاء والتدريب على السباحة وغيرها من المهارات".

ي)مفهوم التعلم : " التعلم هو كل ما يكتسبه الفرد، وهو حاصل التعليم والتدريب مما يحدث تعديلا في سلوك المتعلم، لذا فإنه يعرف بأنه تعديل السلوك الذي تنشده التربية هو ما يؤدي الى افضل تعلم ".

ت)التفريق بين مفهوم التعليم والتعلم : " أن التعليم هو العملية والإجراءات التي تمارس بيننا التعلم هو نتاج تلك العملية، فالتعلم يعني ما يكتسبه الفرد بالخبرة والممارسة في اكتساب الاتجاهات والميول والمدركات، والمهارات الاجتماعية والحركية والعقلية، اما التعليم فهو تعديل في السلوك نتيجة ما يحدث أو نفعل أو نلاحظ "[2].

ومن خلال هذه التعريفات يمكن استخلاص ما يلي:

-التعليم يشترط وجود (معلم +متعلم +مادة تعلمية) وهو عملية مقصودة أو غير مقصودة تتم داخل القسم أو المدرسة أو خارجها في أي وقت ويقوم بها المعلم أو المتعلم.

-التعلم : يشترط وجوده (متعلم +مادة تعلمية) ينجم عن النشاط الذاتي للفرد.

---

[1] المصدر نفسه،ص 20

[2] -صلاح الدين عرفة محمود، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات ص56 (المرجع السابق).

-التدريس : يشترط وجود (معلم + متعلم + مادة تعلمية +حجرة الدراسة) والتدريب هو عملية مدروسة ومخططة يقوم بها المعلم داخل القسم أو خارجها تحت إشرافها بقصد مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف معينة.

د)العملية التعلمية : ويمكن أن نطلق عليها كذلك بما يسمى بالمثلث الديداكتيكي وتتكون العملية التعلمية على العناصر الآتية.

1)المتعلم :" كائن متفاعل مع محيطه، له موقفه من النشاطات التعلمية كما له موقف من العلم، من الوجود ومن العالم، وله تاريخه التعليمي بنجاحاته

وإخفقاته وله تصوراته لما يتعلمه وله ما يحفزه وما يمنعه عن الإقبال على التعلم إن له مشروعا[1].

4)المناهج :" نختار من المعارف الأكاديمية ما يلائم عمر المتعلم العقلي، وتقيم التدرج المتنامي بين هذه المعارف، وتبني الوضع التعلمي الأفعل لتحصيل المعارف تحصيلا ناشطا لأن " المعرفة تبني"، ولكن مضمون معرفي طرائق خاصة ومن هذا المنطلق لم يعد يمكننا الإكتفاء بالتربية العامة (بيداغوجيا) وهي تهتم بالطرائق العامة في إدارة الصف ومعالجة المعلومات وبوضوح الشرح....لقد برزت الحاجة إلى الطرائق الخاصة في التعلم " ديداكتيك " مراعاة لخصوصية المحتوى التعلمي، ولفرادة المتعلم والوضع التعلمي أيضا، فهي سبيل المثال، لم يعد يكفي ان تعلم الإنشاء عموما، فالتعليم إنتاج نص سردي، طرائق خاصة، ولتعليم كتابة رسالة طلب طرائق خاصة ....[2]"

[1]أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية ص19 (المرجع السابق).

[2]-مهمة انطوان، تطوير مناهج اللغة العربية في لبنان،20 بيان 2001 الثقافي العربي، بيروت ص14.

د-صفات المعلم الجيد :

1-موصوني في إستخدام العقوبة، لا يفضل أحدا على أحد.

2-يوضح ويشرح العمل الذي يريده منك ويساعدك على إنجازه.

3-صبور، ودي عطوف.

4-صارم في المواقف ويحافظ على النظام في القمم.

5-يسترجعك حتى تظل جديا في مباشرة عملك المدرس

6-قادر على يعث وتنظيم ما أمكن من نشاطات داخل القسم.

7-يتيح للتلاميذ فرص مساعدة بعضهم في الحصول على القلم والورق والكتاب .

8-يعرف أين يبحث عن الأشياء التي يحتاجها.

9-يعطي دروسا مهمة ومشوقة.

10-يسترجعك على مضاعفة الجهد داخل القسم .

11-لا يطالبك بعمل لا تعرف كيف تباشره، بل يقوم بتوضيح العمل الذي يطلبه ويساعدك على إنجازه[1].

[1]منصوري عبد الحق، صفات المعلم الإنتاجية، دار الغرب للنشر والتوزيع دون الطبعة د،س. ص[23-25]

المبحث الثالث : اللغة واللغة العربية

1)اللغة

أ)مفهومها : لغة :" واللغة اللسن والنطق يقال " هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون بها، ولغوى الطير أصواتها[1]. واختلفت في أصل اشتقاق المادة فقيل أخذت من الميل في قولهم : لغافلان عن الصواب إذا مال عنه،قال ابن الأعدائي واللغة أخذت من هذا لأن هؤلاء تكلموا بكلام مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين[2].

اصطلاحا : لقد اختلقت العلماء القدامى منهم والمحدثون في تعريف اللغة ومعرفة ماهيتها. فقد قال ابن جني في حد اللغة، أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.

وعرفها ابن خلدون في مقدمته وتحديدا في تعريفه للنحو بقوله :" أعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة مغل لساني فلا بد أن تعبر ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب إصطلاحاتهم[3]".

"اللغة هي مجموعة من الأصوات والألفاظ والتراكيب التي تعبر بها الأمة عن أغراضها، وتستعملها أداة للفهم والتركيب والتفكير ونشر الثقافة فهي وسيلة الترابط الإجتماعي التي لابد منها للفرد والمجتمع.

عرفها ابن خبي بقوله : إنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.

---

[1]جمال الدين محمد ابن منظور، لسان العرب، ضبط خالد الرشيد القاضي، دار صبح، ط1، 1427ه،ص290 مادة (لغو)

[2]المصدر نفسه ص 290

[3]المصدر نفسه ص 290

يعرفها المحدثون بأنها، نظام رمزي صوتي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة واللغة من الظواهر الإجتماعية التي أعلنت التفكير البشري وهي من الظواهر الحضارية المهمة في المجتمع وتكون ثلاثة أنواع : منطوقة-مكتوبة-مبصرة"[1]

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن اللغة هي نسق من الإشارات والرموز.

ب) اللغة العربية

مفهومها : " إن العربية من اللغات الحية المشهورة، ولكنها تميزت عن سواها بأنها لغة الإسلام، بمعنى آخر إن كتاب الله العزيز الكريم نزل بها، زيادة على أنها الأساس والمقوم لأول في بناء الأمة العربية وإنها صاحبة تاريخ طويل متصل وذات ثروة فكرية وأدبية واسعة، إن اللغة العربية ذات نسق خاص، ولها وحدات صوتية وتركيبات خاصة[2].

لقوله تعالى:{ وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأمِينُ ۝ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ۝ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ }.

ولقوله { كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ }.

واللغة العربية هي لغة جسمية قويمة لأمة كريمة عظيمة وقد حافظت على قوامها ونظامها وكلامها بقرآنها العزيز وتراثها الأدبي البارع طوال العصور التي انصرمت قبل الاسلام وبعده وهي لا تزال قوية المكان الكيان عليه المكان مستمرة في عطائها، وحسبها شرفا أنها بلغة رسالة السماء ووسعت العلوم التي

ازدهرت في الدولة العربية الاسلامية وكانت مع ذلك وقبله وبعده لغة بيان عذب تطرب النفوس وتحمل الفكر والعلم وتبعت الحياة في الأعماق"[3].

---

[1] هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود، مناهج اللغة العربية وطرق تدريبها، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى،س 2005،ص23-24

[2] طه علي حسين الدلمي، د.عبد الكريم العباس الوانصي، اللغة العربية، مناهجها وطرائق تدريسها دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى،سنة 2005،ص60.

[3] عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، دار الورق للنشر والتوزيع،ط1، سنة 2007،ص84

من خلال تحديد مفهوم اللغة واللغة العربية يمكن تحديد تعليمة مفهوم اللغة العربية والتي هي جزء من تعلمية اللغات وهي بدروها جزء من التعلمية عموما ويمكن أن تقول عنها أنها عبارة عن مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية وتعليمها خلال مرحلة دراسية معينة قصد تنمية معارف التلميذ وإكتساب المهارات اللغوية، كل هذا يتم في إطار منظم وتفاعلي يجمع المعلم بالتلميذ باعتماد على مناهج محددة.

II-النشأة والواقع الحالي للغة العربية :

كان الإهتمام بتعلمية اللغة العربية وآدابها مقتصرا على مراكز الأبحاث من خلال بعض الأطاريح التي تستوحي توجهات البحث في الغرب، وفي إطار طرائق تعليم اللغة العربية للأجانب، كالتي اعتمدها " من المحيط إلى الخليج "، ثم التوظيف بعض مفاهيم تعليمة اللغة، أما تعلمية العربية، لغة أمًا، فقد عرفت بعض المبادرات الريادية في بعض المدارس الخاصة حيث كان تعليم اللغة العربية يستوفي بعض الطرائق المطبقة في تعليم الإنجليزية أو الفرنسية، وتطوير أساليب التعلم ويمكن اعتبار خطة النهوض التربوي ، والمناهج الجديدة التي ترجمتها، المنعطف الحاسم في إتجاه الإفادة من مكتسبات تعلمية اللغة والأدب تجلى ذلك في نص المنهج وفي إعداد المعلمين وتدريبهم على تطبيق المناهج الجديدة وقد أصبحت التعلمية مركز الثقل في بناء مناهج إعداد المعلمين في كلية التربية بالجامعة اللبنانية، وفي غيرها من الكليات والمعاهد التي تعد المعلمين[1].

III-محاور إهتمام تعلمية اللغة العربية :

"باللغة يفهم الناس حديث بعضهم البعض وهي سلاح يواجه المواقف الحياتية التي تستخدم مهارات اللغة في أمور عدة منها.

1)الإستماع والقراءة والكتابة والدعابة وتسيير شؤون المجتمع وتصريفها التثقيف والتعليم،والتوجه والإرشاد [2]".

ومن هنا نقول بأن اللغة العربية محاور بني عليها ألا وهي " تعلمية القراءة - تعلمية مقاربة النصوص

---

[1]أنطوان صياح، تعلمية اللغة العربية ص25، المرجع السابق

[2]هدى علي جواد السمري، سعدون محمود، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص24، المرجع السابق

التفسير الشفوي والكتابي-تعلمية القواعد والإملاء

IV-اللغة العربية اللغة العالمية :

"أرجع الجمالي عالمية اللغة العربية ورقيها للعوامل التالية :

1-كثير من الآيات القرآنية تدل على أن الله تعالى اختار العربية لتكون لغة القرآن، فهي إذن لغة الإسلام ولغة المسلمين في كل زمان ومكان.

2- تحتوي على أصوات تدل على أعلى مراتب النشؤ اللغوي عند الإنسان فالمتكلم بالعربية يستطيع أن بلفظ اصوات سائر اللغات ولا يتم هذا لغيره.

3- تحتوي على ألفاظ تعبر عن معاني الوجود من كل جوانبه كالمفاهيم العقائدية والأخلاقية والأدب.

4- تحتوي على كلمات تدل على العواطف النبيلة يتكون منها تراث ثمين في الشعر والأدب.

5- تحتوي على ثروة عظمى من أسماء الأشياء المحسوسة والافعال المنوعة لحياة الإنسان اليومية، أو بحوثه العلمية.

6- اللغة العربية لغة حية نامية في وسعها أن تواكب التطور العالمي والاكتشاف والابداع.

-ومن هنا نقول بأن اللغة العربية لغة عالمية، ذات مكانة راقية ولذا كرمها سبحانه و تعالى لتكون لغة القرآن الكريم والإسلام، فاللغة العربية في نظر الجماهير باتت تحتل الاحترام والقداسة، فأصبحت هذه العالمية تنفرد بها هذه اللغة من بين جميع اللغات الاخرى فلموقع اللغة العربية في التعليم ذات أهمية كبيرة وكذلك لها أهمية كبرى في نشوء الأمم فهي أداة التفاعل بين أفراد المجتمع والرابطة التي تسهر أبناءه في بوثقة المحبة واللقاء والتفاهم وهي مستودع تراث الأمة فهي عبارة عن مراكز العلم للدراسة في مختلف العلوم والفنون وهي لغة التدريس والبحث ولغة المصادر العلمية[1].

[1]فيصل حسين طحيم العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن،د،ط، سنة 1998، ص15.

المبحث الرابع : مرحلة الطور المتوسط

مقاربة تداولية

ا-مفهومها : المرحلة المتوسطة ومدتها أربع سنوات، يدخلها من أتم العاشرة من عمره على الأقل، واجتاز المرحلة الإبتدائية[1].

-كان الهدف الرئيسي من المرحلة المتوسطة ضمن هذا المرسوم هو مساعدة التلميذ على اكتشاف كفاءاته وميوله الشخصية، وتوجيهه نحو الدراسة التي تتلائم مع هذه الكفاءات وهذا الميول، واستنادا إلى هذه المراسيم يمكن قراءة ما يلي :

•إن مناهج 1946 حددت نوعين من التعليم المتوسط : أحدهما مقدمة للتعليم الثانوي ويهدف إلى إعداد النخبة الموهوبة من أبناء الأمة والاخر عد مكملا للإبتدائي وأطلق عليه صفة الإبتدائي العالي، ويعد التلاميذ للدخول في المدارس المهنية وإما التمدرس بمرافقة الحياة العامة.

•عندما صدرت المناهج عام 1970، قضي على هذا التمييز، واستعيض عنه بنوع من التعليم المتوسط من مراحل التعليم العام، المنصوص عنها وفي المرسوم رقم 9099 تاريخ 8/كانون الثاني 1968، إلى شهادة تسمى " الشهادة المتوسطة " تحل محل الشهادة الإبتدائية العالية وتحول حاملها الحقوق نفسها، وأقرت مناهج 1970 استمرار المرحلة المتوسطة مدة اربع سنوات منهجية[2].

ب- خطوات الدرس في المرحلة المتوسطة

ا- خطوات قبل البدء بالدرس :

إن اتباع خطوات معينة يسير عليها المعلم لإيصال الحقائق والمفاهيم، يجب أن توافق سيكولوجية المتعلم من حيث القدرة والمستوى،والحاجات، والميول فتلميذ المرحلة الإبتدائية يختلف عن تلميذ المرحلة المتوسطة، القادر على التجريد والتعميم والتطبيق، ما يتبعه إختلاف في خطوات الدرس. لكن هناك قواعد عامة يجب ان ينتبه إليها المعلم قبل أن يبدأ درسه وهي :

1-التدرج في كل درس من السهل إلى الصعب.

---

[1]ينظر: بشور منير بنية النظام التربوي في لبنان، لا،ط. مكتبة الغريب ، بيروت 1978-ص123.

[2]ينظر الحمهورية اللبنانية، وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة مرسوم رقم 14528-تاريخ 23 أيار 1970.

2-الإنتقال من المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس الى غير المحسوس.

3-تشويق التلاميذ والإفادة من رغباتهم للوصول إلى عقولهم، ونفوسهم وجذب انتباههم.

4-عرض الحقيقة أولا بصورة إجمالية، ثم الشروع في تفصيلها وتفريعها.

5-ربط الدروس ببعضها، وترتيبها فيؤكد كل واحد منها الآخر.

6-إن إختيار مواضيع الدروس يحتاج إلى عناية المعلم وتفكيره، بقدر عنايته الموجهة إلى تعيين طرق التدريس.

7-اتباع سلوكيات داخل الصف منها: فرض النظام قبل العمل، الإقلال من التنقل داخل الصف، توجيه السؤال ثم اختيار المجيب.

8-الدرس الجيد هو الذي يبدأ التلاميذ، وينتهي بالتلاميذ.

9-تجنب تنشيط همم التلاميذ وعلى المعلم أن يكون مرنا في درسه وأن يعدل في طريقة التدريس بما يتطلبه الموقف[1].

II-خطوات في أثناء الدرس :

اما في أثناء الدرس فيتبع المعلم ما عرف بطريقة هربارت، التي تعد خير نموذج للطريقة الإستقرائية.

أولا : التمهيد : ويكون بأسئلة تمهد لموضوع النص المتكامل، أو القطعة المساعدة أو الأمثلة المفردة، وخطوة التمهيد من الخطوات المهمة لجذب انتباه التلميذ وتركيزه لتلقي الموضوع الجديد.

ثانيا ؛ عرض الأمثلة : في طريقة هربارت الأمثلة المنفردة تكتب على اللوح بعد التمهيد مباشرة، وهي إما عن إعداد المعلم أو من تأليف التلاميذ وبعد أسئلة يوجهها المعلم إليهم، ويمكن للمعلم كتابة النص كاملا على اللوح، ثم استخراج الأمثلة المطلوبة من خلال إستخدام الطبشور الملون أو وضع خطوط تحتها.

ثالثا : الموازنة والربط : وفيها يوازن المعلم بين الجزئيات أو الأمثلة، ليدرك التلاميذ ما بينها من أوجه التشابه والاختلاف، وعلى المعلم أن يتأني في موازنته

[1] دربة كمال فرحات، طرق تدريس قواعد اللغة العربية ودورها في تنمية التحصيل اللغوي، رشاد برس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان،د،ط. س2014م، 1435ه، ص79-80

ليصل إلى الهدف، وليحقق النجاح لدرسه، ويوجه تلاميذه، ويرشدهم إلى إدراك أوجه الربط بين المعلومات الجديدة والمعلومات القديمة لترسخ الفكرة في اذهان التلاميذ.

رابعا : القاعدة والإستنباط : إذا نجحت الخطوات السابقة، يسهل على التلاميذ الوصول إلى القاعدة أو الحكم العام، وعليهم أن يعبروا عن النتيجة التي توصلوا إليها، ويمكن للمعلم أن يقدم لهم الإسم الإصطلاحي الجديد، مع عدم الإسراف في المصطلحات.

خامسا : التطبيق : خطوة مهمة، ينتج عن تنفيذها تأكيد القاعدة المستنبطة وتثبيتها في أذهان التلاميذ، ويقيس المعلم بالتطبيق درجة افادتهم من الدرس ويكشف به نواحي الضعف عن تلاميذه، ومحاولة إزالته. ويكثر المعلم من التطبيقات الشفوية في الصف، ثم يعقب ذلك تمرينات كتابية. وقد يكلف تلاميذه القيام بأداء بعض التمرينات في المنزل، على أن يقوم بتصحيحها لاحقا مع تلاميذه[1].

II-مفهوم المقاربة : هي مجموعة التغيرات والمبادئ والإستراتيجيات التي تتم من خلالها تصور منهاج دارسين وتخطيطه وتقسيمه. وقد جاء في معجم علوم التربية معنى المقاربة على أنه كيفية دراسة أو معالجة أو بلوغ غاية هي تحليل الدقيق الوضعيات لمعالجة مشكلة المتعلمون[2].

III-تعريف التداولية :

عرف التداولية إصطلاحا في الدرس اللساني العربي الحديث بأنها : دراسة اللغة حال الإستعمال، أي حينما تكون متداولة بين مستخدميها، وسنة حدد(طه عبد الرحمن) مصطلح التداوليات مقابلا للمصلح الغربي (برغماتيا) لأنه يوفى المطلوب حقه، بإعتبار دلالته على معنيين:(الإستعمال) والتفاعل معا ولقي منذ الحين قبولا من لدن الدارسين الذين أخذوا يدرجونه في أبحاثهم ويحدد المعنى

[1]سرية كمال فرحات، طرق تدريس قواعد اللغة العربية ودورها في تنمية التحصيل اللغوي،ص80-81 المرجع السابق

[2]محمد القاسمي، دراسات معاصرة في اللسانيات والتداوليات، عالم الكتب الحديث الأردن، الطبعة الأولى، 2019، ص304.

الإصطلاحي للتداول بقوله: هو وصف لكل ماكان مظهرا من مظاهر التواصل والتفاعل بين صانعي التراث من عامة الناس وخاصتهم[1].

-فيما يقدم مسعود صحرواي تعريفا التداولية في كتابه (التداولية عند العلماء العرب)وفيه يذكر أن ميدان النقد والدراسات اللسانية لم يصبح حكرا وعلى التيارين البنيوي والتوليدي وحسب، بل إن الساحة النقدية صارت تعج بالنظريات والمفاهيم اللغوية المتباينة، والتي تمحصه عنها ميلاء عدد من التيارات اللسانية وحول التيار التداولي يقول :"وهو مذهب لساني يدرس علاقة النشاط اللغوي بمستعمليه، وكيفيات إستخدام العلامات اللغوية بنجاح والسياقات والطبقات المقامية المختلفة التي ينجز ضمنها الخطاب، والبحث عن العوامل التي تجعل من الخطاب رسالة تواصلية واضحة ناجحة، والبحث في اسباب الفشل في التواصل باللغات الطبيعية[2]".

ويعرف محمد يونس التداولية بأنها :" دراسة كيف يكون للقولات معان في المقامات التخاطبية، ويعد هذا التقسيم جوهر التداولية التي تعني بدراسة إستعمال اللغة بغض النظر عن حالتها البنيوية، ودراستها الوضعية، فما ينسب إلى الوضع هو الجمل، وما ينسب إلى الاستعمال هو القولات.

-والتداولية بين وضع اللغة واستعمالها، فوضع اللغة هو دلالة الألفاظ والجمل على المعاني في حالتها الصورية المطلقة، بغض النظر عن السياق التخاطبي الذي يستخدم فيه هذه المفردات والمركبات اللغوية، في حيث أن دلالة الاستعمال هو دلالة اللفظ والجملة على المعنى ضمن سياق معين هذا السياق الذي له دور كبير في تحديد المعنى وتحديد مدى تجاوزه للوضع الأصلي، هذا تعريف الأصوليين بين الوضع والإستعمال[3].

IV-مهام التداولية ومبادئها :

" تقوم التداولية على دراسة الإستعمال اللغوي، فهي لسانيات وموضوع البحث فيها هو توظيف المعنى اللغوي في الإستعمال الفعلي من حيث الإستعمال هو صيغة مركبة من السلوك الذي يولد المعنى، وليس للتداولية تحليل خاص بها، ولا

[1] المصدر نفسه ص 305

[2] المصدر نفسه ،محمدالقاسمي ،دراسات معاصرة في اللسانيات والتداوليات،ص 305

[3] المصدر نفسه ،ص 305

موضوعات مترابطة، كماأن التداولية تدرس اللغة من جهة وظيفة عامة (معرفية/اجتماعية/ثقافية)، وتعد التداولية نقطة التقاء مجالات العلوم ذات صلة باللغة وبوصفها وصلة بينها وبين اللسانيات الثورة اللغوية.

-وقد أثارت التداولية اهتمام كثير من الباحثين في مختلف المجالات وهي فضاء مفتوح على مختلف المعارف الإنسانية، علم الإجتماع و علم النفس، وعلم الإتصال، وعلم الذكاء الإصطناعي وقد اتخذت لنفسها موقعا في الأبحاث اللسانية ولعل الميزة التي تحملها التداولية هي ايلاء أهمية كبرى الاقطاب العملية التواصلية اللسانية، وقد عزفت عن مبدأ الهيمنة الذي عرفته مدارس لغوية سابقة، فاهتمت بالمتكلم ومقاصده، بوصفه عنصرا فاعلا في عملية التواصل ومنحت أهمية للظروف السياقية بوصفها عناصر مساعدة في تأدية هذه المقاصد وعولت كثيرا على استغلال المستمع للظروف السياقية في سبيل الوصول إلى المعنى الذي قصده المتكلم "[1].

-" وقد ظهر اهتمام بالغ بالدرس التداولي في الآونة الأخيرة ويتجلى هذا في البحوث الأكاديمية المنجزة كعمل (مسعود صحراوي الأفعال المتضمنة في القول-الجزائر/ وعمل (ادريس سرحان طرق التضمين الدلالي والتداولي في اللغة العربية-المغرب) وكذا (خالد ميلاد. الإنشاء في العربية بين التركيب والدلالة-تونس) وغيرهم من المهتمين.

-وبالرغم من كون التداولية تعمل في حقل الاستعمال إلا أنها لا تهمل الوضع، فالاستعمال يقوم متكئا عليه ومستندا إليه واستعمال اللغة الموضوعية يعد جزءا من مبدأ التعاون بين المتخاطبين الذي يعد من مبادئ التداولية إذ الوضع اللغوي هو المشترك بين أفراد الجماعة ولا تحدث المخادعة التي تضيع المعنى ولكن وبالرغم من استناد الإستعمال على الوضع إلا أنه يفارقه ويجوزه، ليلبي حاجة المتكلم، وقد درس العلماء قديما أسباب هذه المفارقة في حديثهم عن أسباب المجاز، من المبالغة والاتساع والتوكيد[2]، فالتداولية تهتم بدراسة اللغة من منظور تداولها بين مستعمليها بالبحث عن المعاني التي يقصدها شركاء التواصل.

[1]محمد القاسمي، دراسات معاصرة في اللسانيات والتداوليات، ص315 (المصدر السابق)

[2]المصدر نفسه، ص 316.

5)علاقة التداولية بالتعليمية :

-وفقا لمبدأ التأثر والتأثير فإن التداولية وكما تأثرت بعلوم قد تأثرت بدورها في علوم اخرى من بينها حقل التعليمية، وذلك بعد ان تأكد أصحاب الاختصاص بأن التعليم لا يقوم على تعليم البنى اللغوية دون الممارسة الميدانية التي تسمح للمتعلم بالتعرف على قيم الأقوال وكميات الكلام ودلالات العبارات في مجال إستخدامها إلى جانب اغراض المتكلم ومقاصده التي لا تتضح إلا في سياقات مشروطة، ووفاق ذلك ظهرت دعاوي تدعوا إلى الإهتمام بالمتعلم والتركيز على خصوصيات المتعلمين ومراعاة ما هم بحاجة إليه بدل ايلاء العناية الكاملة بالمادة التعليمية"[1].

-لقد تداول التعليم مع التداولية مرحلة الكفاءة إلى العناية بمسألة الأداء بتوفير حاجات المتعلم والإقتصار على تعليمه ما هو في حاجة إليه وبذلك أعلنت انقلابا على المناهج التعليم.ودعت إلى اعادة النظر في نماذج الاختبارات والتمارينات مع مراعاة المتعلم قبل المادة التعليمية، كما عد البعد التداولي للغة (ممارستها واقعا) أحد أهداف العملية التعليمية الى جانب ذلك فقد انتقدت طرق تدريس اللغات الاجنبية التي تتعامل مع لغات ظثالية وأناس مثاليين في مواقف مثالية بعيدا عن اي سياق إجتماعي مما جعل المتعلمين يعتقدون أن ظاهر اللغة هو الهدف من تدريسها. فاهتموا بالشكل ولم يعلموا اللغة التي في جوهرها ملكة إستخدام اجتماعي.

-مفاد الامر أن التداولية غيرت طريقة التعليم إلى المقاربة التواصلية والتي تهدف إلى اكساب المعلم كفاية تواصلية تمكنه من توظيف اللغة التي يتعلمها في مختلف الوضعيات والمواقف الاجتماعية، وهذا بدل التركيز على التمارين التركيبية، وحفظ القواعد اللغوية وهي ما ركزت عليه المقاربة المستوحاة من البنيوية والتي لم تتمكن من تحقيق الهدف المنشود المتمثل في جعل المتعلمين يتحكمون في اللغة كوسيلة للتواصل.

[1]راح الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية، لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها ترجمة محمد يحياوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1996.

-وعليه فالتداولية علم متأثر بالعلوم الأخرى ولا يمكنها القيام في تعليمها للبنى اللغوية دون اللجوء إلى الممارسات الميدانية، و أيضا لا تتضح هذه الأخيرة إلا في سياقات مشروطة[1].

[1]محمد الأخضر الصبيحي،اللسانيات التداولية وأثرها في تعليمية اللغات مقال مجلة منتدى الأستاذ، الجزائر العدد 03 افريل 2007،ص123.

الفصل الثاني : مهارات ومبادئ اللغة العربية

المبحث الأول : مهارات تدريس اللغة العربية

المبحث الثاني : مبادئ عامة في تدريس اللغة العربية

المبحث الثالث : أهداف تعلمية اللغة العربية

المبحث الأول : مهارات تدريب اللغة العربية

تعرف المهارة بأنها نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن.

1)مهارة الإستماع : " مهارة الإستماع كالقراءة طريقة للتعلم في المدرسة وخارجها فمثلا يمكننا أن نتعلم الفصل بالإستماع إلى شرح معلمك ومناقشات طلاب فصلك بالإضافة إلى قراءة كتابك المدرسي ويمكنك ان تتعلم خارج قاعات الدرس سواء كنت في المنزل أو العمل أو الشارع أو أي مكان آخر، وذلك بالاستماع إلى المحاضرات والمناقشات والندوات، وغير ذلك من المواقف التي نستمع فيها مباشرة أو من خلال التسجيلات المسموعة والمرئية[1]".

والإستماع الجيد ليس مجرد بالإستماع إلى الأصوات وإنما الإستماع الجيد كالقراءة الجيدة عملية فعالة تتضمن أمور راعدة، والمستمع الجيد هو الذي يفكر ويقدم يربط كل ما يستمع إليه، ويحاول توظيفه في مواقف حياته المستقبلية في قاعة الدرس، يتوجب عليه أن يتعمق في كل ما يقال،ذلك لأن معلميك وزملائك سوف يقدمون مادة وشروحها قد لا تجدها في كتبك المدرسية إنه لا يمكنك الإعتماد دائما على مساعدة أصدقائك لمعرفة بعض النقاط التي فاتتك في الفصل، لا يكن لأحد آخر أن يستمع بدلا عنك، إن تحسين عادات ومهارات الإستماع لديك سوف يحسن كل أعمالك الدراسية[2].

والإستماع الجيد أيضا سوف يزيد من كمية المفردات لديك لأنك سوف تستمع إلى كلمات جديدة وتتعلم كيفية استخدامها، ولا بد أنك تتعلم بأننا غالبا ما تتعلم المفردات الجديدة عند سماعها منطوقة.

---

[1]عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ط1و2، سنة 2002 و 2007، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان [ص65-66]

[2]المصدر نفسه،ص66

-شروط الإستماع: يتم الإستماع كما هو معروف عن طريق الأذن، وذلك بالإستماع إلى مصدر الصوت اللغوي، ولتم عملية الإستماع بنجاح هناك شروط يجب توفرها في مصدر الصوت، وشروط في الأذن، وشروط في داخل العقل الإنساني وتفصيل ذلك[1].

1-شروط المصادر اللغوية :" قد يكون المصدر اللغوي إنسانا يتحدث أو شريطا مسجلا أو إذاعة تنقل عبر موجات الأثير وفي جميع الحالات يجب توفر ما يلي :

-يجب أن تكون مخارج الأصوات عند المتحدث واضحة، بحيث تصدر أصواتا متميزة عن بعضها، ومطابقة للتعارف عليه بين أهل اللغة المستخدمة فإذا كان المتحدث يخلط مثلا بين النون والميم، أو بين السين والثاء أو بين اللام والراء أو بين الذال والزاد وغير ذلك من الأصوات فإن العملية لا تتم بشكل سليم وتحتاج من المستمع إلى جهد كبير لمعرفة المقصود "[2].

2-تدوين الملاحظات أثناء الإستماع : إن في تدريس الملاحظات إرغاما للمستمع على التركيز على كل ما يقال.فإن العزم على أخذ الملاحظات فإنه يتوجب عليه أن يركز إنتباهه على المتحدث وبإمكانه أن يقرأ هذه الملاحظات مرة أخرى فيما بعد.

إن لم تكن الملاحظات كاملة على الوجه المطلوب، فإنها لن تكون ذات نفع إذا رغب المستمع في استخدامها لاحقا، لهذا يجب عليه ان يدون كافة النقاط الرئيسية والتفاصيل المهمة وأية الملاحظات نافعا حقا وعلى المستمع أن يحاول ان يدون النقاط التالية عند الاستماع لأي حديث[3].

1-الأفكار الرئيسية.

2-النقاط المهمة في لأفكار الرئيسية.

3-أية كلمات محددة أو أجزاء من النص أو أية معلومات اخرى تبدو مهمة .

4-أي كلمات اخرى مهمة لست متأكدا من معانيها.

---

[1] المصدر نفسه،ص66

[2] المصدر السابق، مهارات اللغة العربية، ص 67-68

[3] عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية ،ص67-68 (المصدر السابق)

5-الأسماء والأرقام والإحصائيات لأنها تنسى بسرعة.

ويقسم بعض المربين الإصغاء بحسب الوظيفة إلى أقسام وهي :

1-الإصغاء الإجتماعي : وهو ما يمارسه الفرد في أثناء القيام بعمل آخر.

2-الإصغاء الثانوي، ويقصد به ممارسة الإصغاء وفي أثناء القيام بعمل آخر

3-الإصغاء الإتباعي، ونعني به الاستماع المباشرة إلى النشيد أو الموسيقى أو الغناء

4-الإصغاء الناقد : وهو الإصغاء الذي يهتم باستخدام الكلمات في مواطنها الصحيحة[1]

قد تكون مهارة الاستماع بين المهارات الإتصال اللغوي التي تكاد أن تكون مهملة في أغلب المدارس وعند اغلب المدرسين مع انها مهمة جدا في حياة الفرد لأن المواقف التي يمكن أن نكون فيها مستمعين كثيرة، وقد تزيد كثيرا على ذلك المواقف التي كان فيها قارئين وإن النقص في التدريب على الإستماع سيؤدي بالفرد إلى عدم قدرته على استيعاب ما يسمع، وكذلك عدم قدرته على الإنصات لفترات طويلة، وإن التدريب على الإستماع يجب أن يبدأ مع المتعلمين منذ المراحل التعليمية الأولى ومن وسائل التدريب على الإستماع

في المرحلة المتوسطة يمكن ممارسة الأنشطة الاتية :

1-قراءة الموضوعات الإنشائية من بعض الطلبة ومطالبة الآخرين بالإصغاء وتسجيل الملاحظات ومناقشة الطالب بعد الإنتهاء من قراءاته.

2-الإستماع إلى حديث المدرس في موضوع معين وتسجيل الملاحظات والاستفسارات[2].

ومن هنا يمكن أن نقول بأن الإستماع يعتبر من أهم المهارات التي يعتمد عليها المتعلم فالتدريب على الإستماع يجب أن تبدأ مع المتعلمين رغم أن الإستماع يعتبر من أهم المهارات إلا أنه اهمل في أغلب المدارس.

---

[1] المصدر نفسه ،ص68

[2] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، سنة 2006، الطبعة الأولى ص172

ثانيا) مهارة القراءة : إن التدريب على مهارات القراءة غالبا ما يأتي متلازما مع التدريب على الكتابة إذ يتم تعليم القراءة والكتابة بالتلازم لأنك عندما تكتب الكلمة نسخا لابد أن تقرأها لذا فإن كثيرا من مواقف الكتابة غير الاختيارية تلازم القراءة مع ذلك يمكن أن للقراءة نوعان :

الأول : القراءة صامتة (جهرية)

الثاني : القراءة الصامتة

" القراءة هي المصدر الثاني بعد الإستماع الحصول على المعلومات والأفكار والأحاسيس التي لدى الآخرين، ولها أهمية كبيرة إذ عن طريقها نستطيع التعرف على ماكان لدى الاجيال عبر القرون المختلفة كما نستطيع التعرف على ما لدى الآخرين المعاصرين لنا واللذين تفصلهم المسافات عنا ولا نستطيع الإستماع إليهم مباشرة [1]".

"القراءة تعرف على الرموز الكتابية وفهم وتفسير ونقد وتوظيف لما تدل عليه هذه الرموز وتنقسم مهارات القراءة إلى مهارات عامة يجب توفرها في كل عملية قراءة ناجحة ومهارات خاصة يجب اكتسابها للأداء مهام لاحقة لعملية القراءة وذلك تبعا للهدف الذي تسعى لتحقيقه منها، فقد تكون القراءة للمتعة الفردية أو لتحقيق فائدة خاصة بالقارئ دون أن يلبي ذلك تنفيذ أمر ما وقد تكون القراءة لتنفيذ أمر ما بعدها ولذلك تنقسم المهارات إلى عامة وخاصة .

ثالثا) أنواع القراءة : تنقسم القراءة تبعا للهدف منها إلى الأقسام الآتية:

1-قراءة للمتعة : مثل قراءة الصحف،ورسائل الأصدقاء والأدب والمجلات والسير الذاتية والقراءة للثقافة وهكذا.

2-قراءة للدرس : مثل الكتب المدرسية والجامعية والمعاجم، وفهارس المكتبات وهكذا

3-قراءة لممارسة الحياة : مثل قراءة الفواتير، والإيصالات، وعلامات المرور، والعناوين والإعلانات، وطريقة إستخدام الأجهزة.

[1] المصدر السابق، ص 173

4-قراءة العمل : مثل قراءة التقارير، ومحاضر الجلسات، ورسائل العقود، والمجالات المتخصصة وهكذا[1]

كما تنقسم القراءة تبعا للطريقة التي ننفذ بها الى

ا-قراءة جهرية : فزيارة مكتبة واستعراض بعض القصص المحبة إلى نفوس الطلبة وتكليفهم بقراءتها بالتبايع والاخرون يستمعون، وبذلك نمارس التدريب على القراءة الجهرية والاستماع في الوقت نفسه.

المرحلة المتوسطة ويتم فيها ما يلي :

-قراءة موضوعات كتاب المطالعة

-تكليف الطلبة بالبحث عن نصوص مميزة وقصائد شعرية في كتب خارجية وكتابتها ثم قراءتها في الصف والاخرون يستمعون.

-تسميع الطلبة أشرطة مسجلة ومطالبتهم بالاستماع إلى طريقة القراءة وحسن الإلقاء ومراعاة علامات الترقيم بما فيها الوقف والوصل، والاستفهام والتعجب، والسكوت الطويل والقصير ورفع الصوت وخفضه بمعنى تدريبهم على حسن الإلقاء[2].

اا-القراءة الصامتة : وتنقسم إلى :

أ)القراءة الخاطفة : " هي القراءة التي لا يقوم فيها القارئ بقراءة كل كلمة في النص وإنما يكون دوره في دور المراقب في عملية مراقبة إذ عليه ان يحدد مواقع المراقبة وأن يعتمد على مرمى النظر الذي يمتد ليغطي ميدان المراقبة كله ويجب أن يكون لديه القدرة على الفهم الصحيح للموقف وأن تبقى عينه مستيقظة، وأن ننفعل مع الموقف بسرعة، وهو لا يستطيع توقع ما سيحدث ولكنه قادر على الإستجابة السريعة لدى توفر كمية قليلة من المعلومات المهمة والصفة الأساسية التي تميز القراءة من السرعة مع الاحتفاظ بالفهم ويخطئ من يركز على السرعة فقط، وتطبيقات القراءة الخاطفة في حياتنا عديدة، والقدرة على استخدامها للأغراض كثيرة هي السمة المميزة للقراءة الجيدة في هذا الزمن[3] .

---

[1]عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية،ص107 (المصدر السابق)

[2]محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية،ص174 (المصدر السابق

[3]فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، الطبعة العربية، سنة 2013،دار اليازوري للنشر والتوزيع ص54

تتمثل القراءة الصامتة في :" العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية، وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دون صمت أو تحريك شفاه، فإذا تقوم على عنصرين

أ)مجرد النظر بالعين إلى رموز المقروء.

ب)النشاط الذهني الذي يستنيره المنظور إليه من تلك الزمور.

وتشكل القراءة الصامتة نحو 90% من مواقف القراءة الأخرى، ولهذا النوع أثر في نمو الطفل نفسيا واجتماعيا.

أما من الناحية النفسية فإنها تحرره من الحرج والخجل وبخاصة الأطفال الذين لديهم عيوب نطقية، وهي تنقذه من الشعور بالتعرض للسخرية، وتحاشي نقد الآخرين وأما الجانب الإجتماعي ففيها احترام شعور الآخرين وتقدير حريتهم وعدم ازعاجهم وبخاصة اذا كانت القراءة في حافلة أو مكتبة، أو مجمع عام، كما أنه نساعد الاخوة الكثيرين في البيت الواحد على أن يدرسوا معا وفي غرفة واحدة دون أن يؤثر احدهم في الآخر وأما الجانب الجسمي فإنها تربح أعضاء النطق، وتمنعه من الثجة في صوت أو عجز أعضاء النطق من تأدية دورها عن الوجه الصحيح[1].

ب)المرحلة المتوسطة بعد اتساع مدركات الطلبة وقدراتهم على الاستيعاب يمكن أن تطور أساليب التدريب على القراءة الصامتة كما يأتي :

1-قراءة الموضوعات الموجودة في كتاب المطالعة قراءة صامتة في مد يحددها المعلم ثم يطلب منهم بعد الانتهاء من المدة غلق الكتب والتحدث عما استوعبوه.

2-طرح جملة من الأسئلة على الطلبة ومطالبتهم بقراءة موضوع معين للبحث عن إجابة تلك الأسئلة فيه، على أن يكون ذلك في مدة يحددها المعلم.

3-عرض موضوعات أدبية أو قصص، ومطالبة الجميع بقراءتها ثم توجه أسئلة عن أحداث أو شخصيات أو تواريخ وردت فيها[2].

---

[1]المصدر السابق،فهد خليل زايد،ص54

[2]محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ،ص175(المصدر السابق)

ثالثا) مهارة المحادثة : لاشك في أن المحادثة من أهم المهارات اللغوية، إن لم تكن أهمها، فقد ذهب المربون والمتخصصون إلى أن اللغة في طبيعة أصلها كما مر سابق، عملية إرسال منطوق واستقبال مسموع، كما يذهب بعضهم إلى أن اللغة مفهوم وإفصاح عن هذا المضمون، ومن ثم فإن هذه المهارة يجب ان تسبق مهارة القراءة للأسباب أهمها، أن النشاطات التي يمارسها الاطفال في المحادثة تستعمل على تصحيح عيوب نطقية يستلزم تصحيحها قبل القراءة من أجل صحتها ولابد للمعلم أن يحرص على تدريب طلابه على مهارات وعادات مصاحبة للمحادثة يمكن إجمالها فيما يلي :

1-الجرأة في مخاطبة الناس ومواجهتم والحدث إليهم دون تردد أو وجل.

2-نطق الأصوات واضحة جلية عن طريق التركيز عليها، وهذه المهارة عادة تبدأ في بداية المرحلة الأولى عن طريق اعتماد صورة كلية تمثل القصة درس، أو فكرته، حيث تكون هذه الصورة أو اللوحة مثيرا تعليميا يجلب انتباه الطلاب، ويقوم المعلم بسرد حكاية الدرس الذي تمثله الصورة، ثم يطرح عليهم جملة من الأسئلة، ويتوفى في هذه الأسئلة أن تكون اجابتها واضحة مؤدبة إلى ماسيقرأه في حصة القراءة اللاحقة وهكذا تتطور هذه المعمارة حتى يصبح الأطفال في نهاية المرحلة قادرين على التعبيد عن بعض المواقف الصفية أو الإجتماعية بلغة سليمة مستخدمين ما تعرفوا إليه من أنماط لغوية وهل تدربوا عليها[1].

ولهذه المهارة إذا درب عليها الطلاب تدريبا ايجابيا فوائد ونتائج فعالة، كتعويدهم المشاركة وتنمية الجانب الاجتماعي لديهم، واحترام الآخرين وانتزاع عنصر الخجل من نفوسهم، وازالة الإنطواء منهم واكتسابهم اللغة اكتسابا سليما.

2) استخدام الحركات المصاحبة للإلقاء، بحيث تكون هذه الحركات والإرشادات ملائمة لمعاني الكلمات والجمل.

3)تجنب عيوب النطقية من تأتأة وفأفأة وغيرها[2].

وهناك مهارات جزئية لابد مراعتها منها : إستعمال اللغة الفصيحة وتغير الصوت ونبرته على وفق المعاني، ولعل في المواقف التمثيلية أثرا كبيرا في تدريب الطلاب على اتقان هذه النغمات.

---

[1]المصدر نفسه ،ص20

[2]حسين علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص176 (المصدر السابق)

ومن هنا نستنتج أو يمكننا أن نقول بأن مهارة المحادثة هي ثاني مهارات اللغة العربية وفن من فنونها، وهي وسيلة رئيسية في التواصل والتعبير بطلاقة ووضوح وبها يعبر الفرد عما يدور في ذهنه من أفكار، كما أنها اكثر الأنشطة اللغوية شيوعاً وانتشارا في العملية التعلمية بمختلف مراحلها لقوله تعالى{ وأما بنعمة ربك فحدث } سورة الضحى الآية 14.

رابعا) مهارة الكتابة : الكتابة هي المهارة الرابعة من المهارات اللغوية، كما أنها وسيلة من وسائل التعليم والتعلم.

1-مفهومها : **لغة** : جاءت لفظة الكتابة في معجم العين من الجذر اللغوي (ك-ت-ب) ونعني (الكتاب والكتابة : مصدر كتبت-والمكتب : المعلم)[1].

اصطلاحا : عرفها حاتم حسين البصيص أنها اكتساب المتعلم القدرة على التعبير عن فكرة وعواطفه تعبيرا واضحا، يعتمد على سلامة الكتابة من حيث المحتوى أو المضمون واللغة و الأسلوب والشكل أو التنظيم ويمكن قياس هذه المهارة أو القدرة من خلال الأداء الكتابي المعد لهذا الغرض[2].

"الكتابة هي الوسيلة الأخرى بعد المحادثة لنقل ما لدينا من أفكار وأحاسيس، إلى الآخرين أو تسجليها للأنفس لنعود إليها متى شئنا وهذه الوسيلة اكتسبت أهمية كبيرة على مدى التاريخ، فالتاريخ لم يعرف بتفاصيله إلا بعد ان عرف الإنسان الكتابة ودون فكرة محاضرته ولذا تعد الكتابة دورا مهما في مراكز التعليم بمراحله المختلفة بل إن أهمية الكتابة تزداد بعد خروجنا من مراكز التعليم إلى الحياة العملية، فيما ندون حساباتنا ومواعيدنا واتفاقياتنا ومذكراتنا ورسائلنا ووثائقنا.

-ولقد كان تعليم الكتابة في مدارسنا بنصب على التعليم القاعدي الذي يركز على سلامة النحو والإملاء، ولا يتجاوز ذلك إلى تعليم انماط الكتابة الوظيفية التي يحتاجها المرء في حياته إذ لكل نمط من انماط هذه الكتابة خصائص معينة من حيث الشكل والمضمون أو المفردات.

للكتابة مهارات عامة تلزم الإنسان في كل انماط الكتابة الشخصية والأدبية والعلمية والوظيفية والمهارات خاصة تلزم لنوع معين من أنواع الكتابة،

[1] الفراهيدي، كتاب العين، مج5،ص341

[2] حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة،ص77

ومهارات الكتابة كمهارات الإستماع والقراءة تحتاج الى معرفة نظرية وتدريب علمي[1].

هناك نوعين من أنواع الكتابة كما حددها العلماء وهي كالآتي :

أ)الكتابة الوظيفية : " هي ذلك النوع الذي يرتبط بمواقف اجتماعيه مفيدة غرضها اتصال الناس بعضهم ببعض لقضاء حاجاتهم وتنظيم شؤونهم وهذا النوع من الكتابة لا يخضع للأساليب التجميل اللفظي والخيال ولا التألق الجمالي، والاستعانة بالصور ولا قيم الإسهاب في العرض، أو محاولة تكرار الأفكار والمعلومات لتأكيدها، وإنما له غاية محددة يسعى لتحقيقها من أقصر الطرق[2].

ويمكن القول أن الكتابة الوظيفية تسعى إلى تحقيق غاية ما وتؤدي عرضا إتصاليا بين الناس.

ب) الكتابة الإبداعية :" هي كتابة يقصد بها إظهار المشاعر، لإفصاح عن العواطف، وذلجات النفس، وترجمة الإحساسات المختلفة بعبارات اللفظ[3].

أي أن الكتابة الإبداعية هي إظهار المشاعر والأحاسيس وهي من أرقى أنواع الكتابة

II-في المرحلة المتوسطة : " يمكن تدريب المتعلمين على مهارة الكتابة من خلال ممارسة أنشطة كثيرة منها :

-الطلب من المتعلمين نسخ دروس معينة من كتاب المطالعة.

-الطلب من المتعلمين نسخ دروس محبذة إلى نفوسهم يقرؤونها في كتب خارجية.

-الطلب من المتعلمين كتابة موضوعات إنشائية حرة.

-الطلب منهم تلخيص قصص معينة وكتابتها.

[1]عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية ،ص161 (المصدر السابق)

[2]ماهر شعبان عبد الباري،الكتابة الوظيفية والابداعية،ص15

[3]المصدر نفسه، ماهر شعبان عبد الباري،ص15

على الأقل ما يكتبه الطالب في المتوسطة عن خمسة صفحات اسبوعيا مع التشديد على وجوب تصحيح ما يكتبه الطلبة وتعزيز أداء المميزين منهم ووضع برنامج تشجعي لتنمية الاتجاه نحو حسن الخط والتنظيم والنظافة[1].

يمكننا وضع مخطط لغوي يلخص مهارات الإتصال اللغوي الأربع[2] :

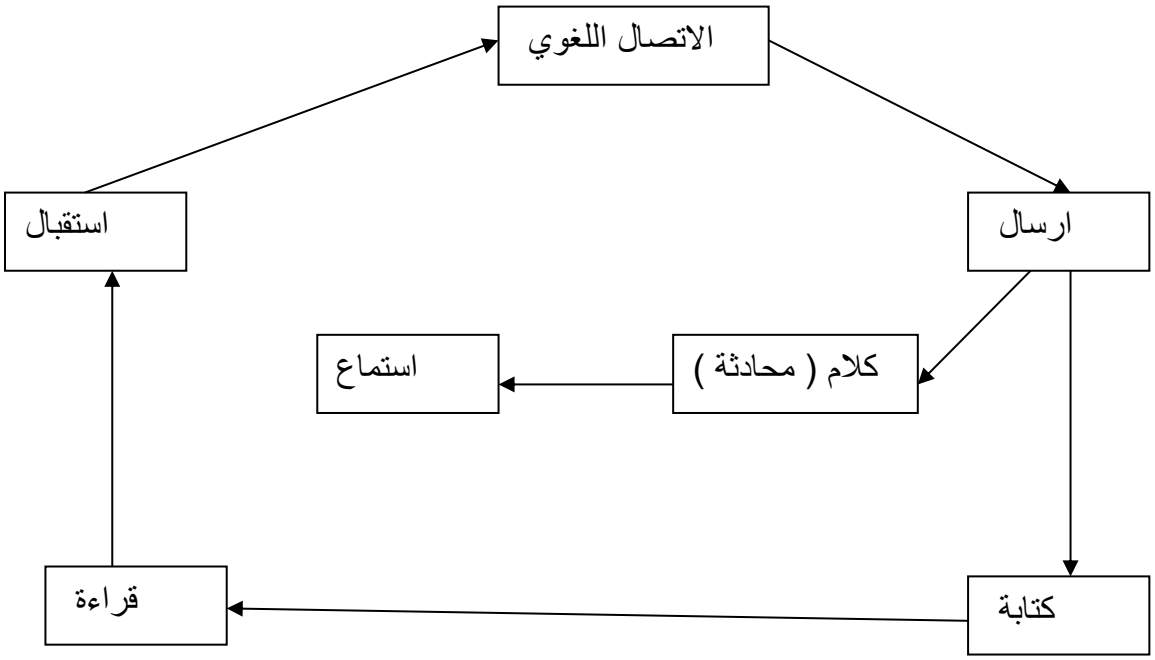

[1]محسن علي بن عطية، الكافي في أساليب اللغة العربية،ص166 (المصدر السابق)

[2]المصدر نفسه، ص166

المبحث الثاني : مبادئ عامة في تدريس اللغة العربية

ا)قبل الخوض في أساليب تدريس اللغة العربية لابد من إحاطة مدرسة العربية بالمبادئ العامة التي ينبغي أن يتأسس عليها تدريس اللغة العربية. كي يضعها المدرس نصب عينيه في تصميم الخطة التدريسية وتحديد أهدافه وتنفيذ تلك الخطط "ويرى المؤلف أن من الممكن إجمال عدد من الأسس التي يجب أن يقوم عليها تدريس اللغة العربية في الآتي "[1].

1) إن اللغة وسيلة تواصل يستخدمها الفرد في مواقف حياتية مختلفة لذا يجب أن يكون تعليمها وظيفيا، بمعنى أن تعليم العربية ينبغي أن يوظف في مجالات تلبية تلك حاجة الفرد لذلك للغة في مواقف مختلفة تكون به حاجة إليها، إذ جرت العادة أن نعلم المتعلم قواعد اللغة والأدب والبلاغة والرسم وغيرها من دون أن يسعفه ذلك التعليم عند حاجته للتعبير عما يريد في موقف معين، فمثلا قد نجد شخصا حاصلا على شهادة البكالوريس في اللغة العربية يقف عاجزا عن كتابة طلب إلى موطن الجوازات للحصول على جواز سفر أو كتابة طلب إلى مدير المدرسة للحصول على اجازة، فيذهب إلى محرر عرائض قد لا يكون حاصلا على شهادة المتوسطة، فيطلب منه تحرير طلب بذلك مقابل ثمن، فلاحظ اي تعليم هذا الذي لا يمكن حامل الشهادة الجامعية في اللغة العربية من استخدام اللغة للتعبير عن حاجاته، لاشك أنه يعكس خيبة أمل كبيرة في طريقة تعليم اللغة ومنهجها ثم انك قد تجد رئيس قسم اللغة العربية في جامعة ما عندما تكون في وضع يقتضي منه إلقاء كلمة في حفل تخرج طلبة القسم لا يسعفه تعليمه في إلقاء كلمته مشافهة فيضطر إلا أن يكتبها قيلون قارئا،ذلك لأن ما تعلمه لم يرق إلى أن يصبح جزئا من سلوكه اللغوي، وهذا يدل وعلى أن طريقة تعليمنا العربية للمتعلمين لم تعدهم إعدادا يحتاج الفرد فيها إستخدام اللغة وان تبني مناهج تعليم اللغة بحيث يتضمن هذه المواقف وتوزع الحياة المختلفة التي يحتاج الفرد فيها استخدام اللغة وأن نبني مناهج اللغة تعليم اللغة بحيث يتضمن هذه المواقف وتوزع هذه المواقف بحسب أهميتها ومستوى تعقيدها بين المراحل الدراسية المختلفة على أن يراعي فيها التدرج من البسيط إلى المعقد والأهم.[2]

---

[1]محسن علي عطية، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى،ص181

[2]المصدر نفسه،ص181

ولو بوبث لتشمل مفردات حياتية مختلفة بحيث يستحضرها المتعلم في كل مناسبة تتطابق وموضوعاتها ليستشهد بها أو يقيس عليها فيعذب كلامه ويحسن اثره في ذهن سامعيه.

د)اللغة مهارات مادامت اللغة مهارات والمهارات تكتسب بالدربة والمران وكلما زادت الدربة واستند المران ثم التمكن من اللغة لذا يجب ان يصار إلى وضع برنامج مخطط له من شأنه اطلاع الطلبة على كتب خارجية تتضمن أنواعا من الأساليب الأدبية لتزيد ثروتهم الأدبية وتأخذ بأيديهم نحو محاكاتها.

ر-فاقد الشيء لا يعطيه : لما كان المدرس هو القدرة، ويحاول بالإيحاء تجيب اللغة العربية للطلبة وجب عليه هجر العامية والتزام الفصيحة السهلة الواضحة ليكون مثلا يتحدى به وليكون عاملا بما يدعو إليه ويعلمه، وإن لم يكن كذلك كان كمن يعلم الصلاة ولم يصَّلِ[1].

IIوبعد تحديد المبادئ الأساسية لتدريس اللغة لابد من معرفة أبرز المعايير للأزمة لأداء مدرسي اللغة العربية.

"مما لاشك فيه أن هناك معايير عامة ينبغي أن تتوافر كل مدرس يتخذ من تدريس اللغة العربية مهنة له بجميع فروعها، وهناك معايير أداء خاصة بتدريس كل فروع من فروعها لغرضه الآن تلك المعايير العامة.

أ)أن يكون قادرا على نطق الحروف وإخراجها من مخارجها الصحيحة، فلا يصلح لتدريس العربية من لديه عيب في النطق، لأن اللغة أصوات وللأصوات مخارج فمن ليس لديه القدرة على التعبير الصوتي بشكل سليم لا يمكن أن يكون موصلا جيدا مما يؤدي الى إحداث عيوب في التلقي[2].

ب)أن يكون قادرا على تحبيب العربية للمتعلمين، وهذا ما يقتضي أن يكون هو نفسه محبا بها وأن يعد برنامجا مخطط له يتضمن فقرات عملية تلائم كل مرحلة تعليمية يتولى تدريس العربية فيها مثل:تحديد نصوص جميلة، ووضع خطة لعرضها على الطلبة أو وضع برنامج لتكليف الطلبة البحث عن موضوعات جميلة، وغير ذلك.

---

[1]محسن علي عطية، أساليب تدريس اللغة العربية،ص181 (المصدر السابق)

[2]المصدرنفسه، ص181

ت) أن يكون حافظا لنصوص قرآنية كثيرة في مجالات كثيرة، ونصوص شعرية ونثرية[1].

بحسب تقدم المستوى الدراسي وفي ضوء ما تقدم فإنّ المناهج حاجة لبنائها بطريقة جديدة يوظف فيها المنهج لخدمة المتعلم وتلبية حاجاته وتمكينه من استخدام اللغة في مواقف الحياة المختلفة.

ي)موازنة الاهتمام بين مهارات الاتصال اللغوي، وهذا هو الأساس الثاني من الأسس التي بين المهارات الأربع التي مر ذكرها، الكلام،والكتابة،والقراءة، والإستماع ولا ينصب الإهتمام على واحدة ويترك الاخريات لما يترتب عبر ذلك من عيب في تحقيق الاتصال المطلوب.

ت)اللغة وضع واستعمال، أما الأساس الثالث فهو اللغة وضع واستعمال، بمعنى أن هناك قواعد عملية لا ينبغي الإحاطة بها للإستعمال اللغوي اي التمرس لأن التمرس يثبت المعلومات في الذهن ويعطيها طعما وتذوقا يتحسسه المتمرس،وقد يرجح الاستعمال على الوضع أهمية والدليل على ذلك اننا قد نجد بعض خطباء الجوامع يحسنون الكلام، ولا يخطؤون من دون إحاطة عملية تامة بأحكام اللغة ولعل ذلك سبب كثرة الممارسة والدربة والحفظ[2].

ي)اللغة عرفت منطوقة قبل أن تكون مكتوبة، من المعروف أن نشأة اللغة تشير الى أنها عرفت منطوقة، وجاءت الكتابة متأخرة عن النطق، وذلك لأن الإنسان إستخدم اللغة مشافهة قبل أن يعرف الكتابة إستخدم وعندما تعقدت الحياة وزادت الحاجة إلى نقل الآثار الفكرية من جيل إلى جيل، ومن مكان إلى مكان، مست الحاجة إلى وسيلة تحقق ذلك قام اختراع الكتابة، ورموزها المختلفة فالكتابة جاءت متأخرة عن الكلام والمشافهة ومن هنا نستنتج ان أصل الحاجة إلى اللغة المشافهة (الكلام).

[1]المصدر نفسه ،ص181

[2]محسن علي عطية، أساليب تدريس اللغة العربية،ص182 (المصدر نفسه)

ن)اللغة نستعمل مشافهة أكثر من إستعمالها كتابة، وذلك لأن مواقف التي يحتاج بها الفرد إلى أن يعبر عن حاجاته مشافهة هي أكثر من تلك التي يحتاج بها الى التعبير الكتابي في الحياة اليومية، وهذا ما يجب على المدرس استحضاره في تدريس اللغة العربية[1].

ج)اللغة تستعمل مشافهة أكثر من استعمالها كتابة، وذلك لأن المواقف التي يحتاج بها الفرد إلى أن يعبر عن حاجاته مشافهة هي اكثر من تلك التي يحتاج بها إلى التعبير الكتابي في الحياة اليومية، وهذا ما يجب على المدرس استحضاره في تدريس اللغة العربية.

ح)القدرة على التعبير هي الغاية الأساسية من تعليم العربية، من المعروف أن أسمى أهداف تعليم العربية هو تمكين المتعلم من التعبير عن حاجاته، وما قواعد النحو والصرف تعليم (هو تمكين المتعلم عن حاجاته) والبلاغة، والرسم والنقد، والأدب إلا وسائل لتحقيق ذلك الهدف، وعلى هذا الأساس فإن جميع فروع اللغة العربية لا تدرس لذاتها انما يجب ان تدرس لخدمة التعبير[2].

خ)تقديم الأصل المعنوي الوظيفي للعامل على الأثر النحوي، جرت العادة أن تبدد المدرسون على الاثر النحوي في اللغة اكثر من تسديدهم على الاثر المعنوي أو الوظيفي لذلك العامل وامثلة ذلك كثيرة في تدريس النحو،على سبيل المثال لن يقدمها المدرس على العامل وأمثلة ذلك كثيرة في تدريس النحو، على سبيل المثال لن يقدمها المدرس على أنها أداة نصب وان الفعل المضارع بعدها منصوب في حين الصواب ان تقدم أداة نفي تنفي المضارع في الزمن المستقبل، ويأتي الأثر النحوي، وهو النصب ناتجا عرضيا أو تابعا، أما الأصل فهو أن تقدم وظيفتها المعنوية، وكذلك الحال مع لم، ولما يقدمهما المدرس أداتي جزم تجزمان المضارع قبل أن يقدمها أداة نفي وكل منهما تنفي وقوع الحدث في زمن محدد، وهكذا نجدهم يقدمون ليس على أنها أداة نفي وتأتي خصائصها النحوية لاحقا، كي لا يكون النحو " غاية بل المعنى يجب ان يكون هو الغاية، وعلى هذا الأساس فماالضروري اعادة تبويب بعض الموضوعات النحوية لكي يتمكن المدرس من

[1]المصدر نفسه،ص182.

[2]حسن علي عطية، أساليب تدريس اللغة العربية،ص182، (المصدر السابق)

تدريس النحو وظيفيا، وذلك على أساس وظيفتها في اللغة لا على أساس اثرها النحوي[1].

د)على قدرة المحفوظ تكون جودة القول : يرى ابن خلدون أنه على قدر المحفوظ من كلام العرب تكون جودة المقول لأن المحافظة تهذب اللسان، وتمكن الفرد من المقايسة والمحاكاة وهذا ما ينبغي أن يصفه المدرس بنظر الاعتبار عن تدريس العربية، إذ عليه ان يتخذ كل ما من شأنه تمكين المتعلم من حفظ اكبر ما يمكن من القرآن الكريم والفصيح من كلام العرب شعرا ونثرا، وأحاديث نبوية شريفة وحكما أو امثالا وحبذا.

"وحكم وأمثال وحكايات يوضع جها أحاديثه، فبز بده حسنا وتأثيرا في نفوس الطلبة على أن يتحرى أكبر ما يمكن من مفردات الحياة، ويحفظ، ما يتطابق معها من الحديث، و القرآن والشعر والنثر ومفردات كثيرة، مثل العمل، الجد والإخلاص، التعاون، وكتمان السر، وحسن المظهر، والإبثار، ومديد العون للآخرين، والايمان بالله، وحب الوطن وحب الخير للآخرين، ونبذ الحسد والتعامل مع اللئيم، وغيرها من المعاني، بحيث يكون للمدرس في كل منها زاد يجرد به على مسامع المتعلمين كلما سنحث فرصه ومست حاجة.

ت) أن يكون قارئا جيدا للقرآن الكريم لأن قراءة القرآن تصقل اللسان وتنقية خلال النطق من خلال الدربة، ولأن القرآن من أساسيات التقعيد في اللغة العربية فإن قراءة القرآن تعين المدرس على المقابلة في صياغة التراكيب وحل الكثير مما يتعرض له من لبس.

ج)أن يكون قادرا على الموازنة بين مهارات اللغة اللام والكتابة والاستماع والقراءة، وان لا يكون بارعا في واحدة ومتراجعا في أخرى، ولا يهتم بواحدة على حساب أخرى[2].

ج)أن يكون قادرا على الربط بين فروع اللغة في التدريس، وأن يستحضر كل فروع اللغة العربية في الدرس الواحد وان ينحاز إلى تدريس اللغة كلا متكاملا وليس أجزاء منفصلة عن بعضها.

ح) أن يكون قادرا على المقايسة بين النصوص الأدبية حيث حسن التركيب، وقوة التعبير وجمال المبني، وحسن الاثر وان يدرب الطلبة على ذلك

[1] المصدر نفسه،ص182

[2] محسن علي عطية، أساليب تدريس اللغة العربية، ص184 (المصدر السابق)

د)ان يقدم الأغراض الوظيفية لتعليم اللغة، بحيث يحدد مواطن الحاجة في الحياة اليومية ويعمل على تلبيتها في تدريس العربية، بمعنى يضع المادة في خدمة الحياة وإن يزود المتعلم بما يمكنه من مواجهة تلك المواقف.

ن)أن يكون قادرا على إعداد برامج تنافسية تشجيعية بين الطلبة: مثل القراءات الخارجة، وتلخيص المقروء، أو الكتابة الموجهة،او الحرة وغير ذلك.

ر)إعداد برامج تنافسية تشجيعية بين الطلبة، مثل القراءات الخارجية

ز)أن يلاحق الخطأ أينما ورد في الحديث أو الكتابة وان يذكر بالقواعد اللازمة لتلاقي الخطأ[1].

س)أن يكون متمكنا من حسن الإلقاء محببا التعبير الصوتي عارفا أين يصمت واين يقف واين يتعجب واين يستفهم واين يخفض صوته، وأين يرفعه أين يعزز الصوت بالحركة وكيف يوزع نظرته كي يبلغ تعبيره الصوتي مداه، ويحدث الاثر المطلوب في السامع.

ش)أن يكون متمكنا من علوم العربية المختلفة، النحو، الصرف، الرسم، النقد والبلاغة، السامع.

ص) أن يكون متمكنا من علوم العربية، أن يرصد جميع المشكلات التي تواجه الطلبة ويسعى إلى تحديدها ومعرفة أسبابها واتخاذ ما يلزم لمعالجتها.

ض)أن يكون قادرا على اجراء بحث حول قضية من قضايا اللغة وتدريبها مراعيا فيه مقتضيات منهج البحث العلمي ليسهم من موقعه بتشخيص المشكلات وحلولها وينتظر أن تأتيه جاهزة[2].

" ومن هنا نقول بأن ليس من هب ودب يصلح له بأن يكون استاذا أي مدرسا للغة العربية بل هناك معايير عامة ينبغي أن تتوفر في كل مدرس يتخذ من تدريس اللغة العربية، مثلا أن يكون قادرا على تحسين العربية للمتعلمين، وأن يكون هو محبا لها أولا وكذلك يجب أن يكون له زاد معرفي من قرآن كريم وأحاديث وحفظ وأشعار .....إلخ.

[1]المصدر نفسه،ص184

[2]محسن علي عطية، أساليب تدريس اللغة العربية،ص185 (المصدر السابق)

" تجد من الملائم أن أن يحاط المدرس اللغة العربية لمعرفة مفردات إعداده لمهنة تدريس وذلك من تحديد مجالات برنامج، إعداد مدرسي اللغة العربية في أقسام اللغة وذلك كما في الآتي :

3-برنامج إعداد مدرسي اللغة العربية :

من المعروف أن برنامج الإعداد يتحدث في ضوء الأهداف المطلوبة، وعندما يكون الهدف من إعداد المتعلمين ان يكونوا مدرسين قادرين على تدريس اللغة العربية في مراحل دراسية معنية بقدرة وكفاية، وأن تتوافر فيهم الكفايات اللازمة الأداء مدرسي اللغة العربية ينبغي أن يتضمن برنامج الإعداد المجالات التالية[1]:

"المجال الاول : أن يتضمن دروسا نظرية في علوم اللغة المختلفة، النحو، القراءة، الأدب، والنقد والبلاغة بعلومها المختلفة، زيادة وعلى الرسم وأن يتم توزيع هذا البرنامج، وألا يترك اي علم من علوم اللغة من دون اعطائه الاهتمام اللازم ويحرص على أن المعدون والمنفذون على ايصال فكرة الاهتمام بجميع علوم اللغة العربية وعدم السعي إلى تكريس المفهوم الخاطئ بأن النحو هو كل ما موجود في العربية ومهاراتها، لأن اللغة كل متكامل، واي خلال في أي جزء منها تمتد اثره إلى الأجزاء الأخرى، وتجدر الإشارة إلى تخطئة الإرتجال القائل أن مدرسي النحو غير معنيين بالأدب أو النقد وان مدرسي الأدب غير معنيين باللغة أو النحو، لأن هذا المفهوم يكرس تجزئة اللغة ويجعل تعليمها قاصرا، إذ كيف يمكن لمدرس النحو أن يكون قادرا على توظيفه في خدمة اللغة إذا كان لا يعرف أصول النقد، وحسن التركيب، وعلوم البلاغة ؟ والحال نفسه مع مدرس الأدب إذ كيف يمكن على توظيفه اذا كان لا يعرف أصول النقد.وحسن وعلى أن يحدث أثرا في المتعلمين من دون إستعماله لغة فصيحة ؟ وكيف يكون له ذلك من دون معرفة أصول النحو وقواعد اللغة ؟ وللأسف أنك تجد حتى في الجامعات من مدرسي الأدب العربي من ينزرع لعدم معرفته الدقيقة بالنحو بأن تخصصه أدب، والعكس فيما يخص مدرسي النحو[2].

المجال الثاني : المواد التربوية، بما أن المدرس يعد للتعامل مع متعلمين فلابد من إحاطته بخلفية معرفية على أسس التربية، وعلم النفس، ونظريات التعلم

[1]المصدر السابق،ص185

[2]محسن علي عطية، أساليب تدريس اللغة العربية ص185 (المصدر السابق)

وطرق التدريس وبناء المنهج والتقنيات المعينة، وكيفية التعامل معها والاستفادة منها وإدامتها ومن استخدامها[1].

المجال الثالث : هو الممارسة العملية أي التدريب على تطبيق المفاهيم والقواعد النظرية التي تعلمها في المجال الأول والثاني، وكيفية ممارستها في الصف، بمعنى يجب أن يخضع المعد لمهنة تدريس العربية الى برنامج عملي تدريبي في أثناء مدة الإعداد وأن يكون هذا البرنامج على مراحل[2].

المرحلة الأولى : " مرحلة استخدام صور مرئية تعرض بعد كل درس نظري حول تدريس مادة معينة ويكون ذلك العرض في داخل الكلية.

المرحلة الثانية : مرحلة الممارسة الفعلية للطلبة وتدريبهم على كيفية تنفيذ مواثق تعليمية أمام بعضهم، بحيث تكون العملية بمثابة مشهد تمثيلي الممثل فيه أحد المتعلمين والباقون مشاهدين، يقدم فيه موقفا تعليميا، أو درسا تعليميا شاملا ويخضع للتقويم والمناقشة والتعديل[3].

المرحلة الثالثة : هي مرحلة المشاهدة الميدانية لدروس حقيقية تلقى على الطلبة من مدرسين معروفين بحسب أدائهم وتجسيد جميع المبادئ النظرية عمليا في التدريس، وتكون عملية المشاهدة عملية منظمة مخطط لها، ذات أهداف محددة يعلم المتعلمين بها قبل وقوعها وان تختم كل مشاهدة من هذا القبيل بمناقشة موضوعية وعلمية وأساسها مدى التقارب والابتعاد عن الأسس النظرية التي تم تبنيها، ومواطن الإبداع، والخلق أن وجدت.

المرحلة الرابعة : مرحلة الممارسة الفعلية من المتعلمين أمام زملائهم ويكون فيها المدرس هو أحد المعدين والطلبة هم طلبة حقيقيون في مدارس مختارة زيادة على حضور جميع الطلبة الكلية الدرس[4].

المرحلة الخامسة : هي مرحلة التطبيق الجماعي بحيث يتم توزيع الطلبة بين عدد من المدارس لممارسة تدريس العربية بشكل حقيقي تحت إشراف مدرس

---

[1] المصدر نفسه، ص185

[2] المصدر نفسه ،ص185

[3] محسن علي عطية، أساليب تدريس اللغة العربية،ص186 (المصدر السابق)

[4] المصدر نفسه ،ص186

الكلية، ومدرس المدرسة، وفي هذه المرحلة يمارس المتعلم دوره كمدرس حقيقي، ويحاول تطبيق جميع المبادئ النظرية التي درسها وفي الكلية على ارض الواقع، وتنتهي هذه المرحلة بإعداد تقارير علمية من كل متعلم حول تطبيق البرنامج واهم المشكلات التي واجهته وما هي الأمور التي يومي بها من يأتي بعده سواء في مواد الإعداد أو عملية توزيع الطلبة بين المدارس وأهم المشكلات التي واجهته وما هي الأمور التي يوحي بها من يأتي بعده، سواء في مواد الإعداد أو في الطريقة الإعداد، أو عملية توزيع الطلبة بين المدارس، وأهم المشكلات التي واجهته من المدرسين، أو إدارة المدرسة أو مدرس الكلية والمقترحات مع الحرص على أن تجزأ مراحل الممارسة العملية إلى سنتين ولا تكدس عاملة في السنة الأخيرة[1].

[1] المصدر نفسه ،ص186

المبحث الثالث : أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة

أ)لابد للمتعلم أن يتعرف على أهداف تعليم اللغة العربية لأنه في ضوئها يدرك طبيعة المرحلة التي يدرس لها، كما أن معرفة المعلم للأهداف تساعده على صياغة أهداف السلوكية للدرس أو الوحدة التي يقوم بتدريسها، ففي المرحلة المتوسطة فمطلوب من التلميذ التعبير السليم عما يحسن به ويفكر فيه، وتوسيع ثقافته اللغوية وتربية ذوقه الأدبي وذلك عن طريق القراءة والإتصال بالغير لذا فهناك أهداف عامة لتدريس اللغة العربية في مدارسنا، كما أن هناك أهداف أقل عمومية لتدريسها وفي كل مرحلة تعليمية و أن تقول أهداف تعليم اللغة العربية في الطور المتوسط تتجلى فيما يلي[1] :

1-"إعتزاز التلميذ بلغته العربية، إعتزاز يحببها إليه ويرغبه فيما حفظته لنا من امجاد الإسلام ومثله العليا في الصدق والوفاء والشجاعة والنجدة والكرم والعفة.

2-اكتساب التلميذ القدرة على التعبير الصحيح في التخاطب والتحدث والكتابة.

3-تدريس التلميذ على القراءة الصحيحة والنطق السليم وفهم الأفكار التي يقرأها والاستفادة من قراءته في تنمية حصيلته اللغوية.

4-تدريب التلاميذ على انواع القراءات المختلفة بعد تنمية مهارات القراءة لديه.

5-تربية الذوق الأدبي عند التلميذ بحيث يساعده ذلك على إدراك جمال الأسلوب وروعته أو ضعفه [2].

6-تنمية قدرات التلميذ على فهم مايسمع واستخلاصه للمعاني والأفكار.

7-تمكين التلميذ من الإطلاع على مافي المكتبة العربية من مؤلفات والكشف عما يعرض له من ألفاظ صعبة في المعاجم.

-إلمام التلميذ بالقواعد الأساسية للفروع العربية والتدريب على الإقتناع بها[3].

---

[1]زكرياء اسماعيل، طرق اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، سنة 2005، د،ط، ص53-54

[2]المصدر نفسه ،ص54

[3]المصدر نفسه ،ص54

I-الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية :

"تشتق الأهداف العامة لأي مادة دراسية من الأهداف العامة للتربية والتعليم والتي يمكن إيجازها كما يلي :

1-مساعدة الفرد على التنمية الشاملة جسميا وعقليا وفلسفيا واجتماعيا وخلقيا.

2-العمل على تنمية روح الاعتزاز بالقيم الروحية والمبادئ السامية.

3-تنمية أساليب التفكير العلمي المختلفة لدى المتعلمين وربطها بمشكلات حياتهم

4-تنمية روح الاعتزاز باللغة العربية، وهي اللغة القومية ولغة التخاطب بين أفراد المجتمع.

5-تنمية روح العمل واحترام اليد العاملة.

6-توجيه المتعلمين كل حسب قدراته واهتماماته.

7-مساعدة التلاميذ على الاستمرار في التعليم.

8-مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتنمية الجوانب الإيجابية عند كل منهم ومعالجة جوانب الضعف والقصور[1].

"نلاحظ أن هذه الأهداف تنطبق على جميع مواد الدراسة، ولا تختص بواحدة دون الأخرى بل إن جميع المواد يمكن أن تخدم هذه الأهداف وتعمل على تحقيقها وخصوصا الأهداف الثاني والثالث والرابع، لأن جميع مواد الدراسة يجب أن تحتوي على القيم الروحية والمبادئ السامية، كما تعمل كلها على تنمية أساليب التفكير العلمي المختلفة لدى المتعلمين وكل موادنا تدرس بلغة الأم، أعني بها اللغة العربية، وهي لغة التخاطب بين التلاميذ فكل المواد إذن تخدمها وتعمل على تحقيق الأهداف من تدريسها"[2].

[1] زكرياء اسماعيل،طرائق تدريس اللغة العربية ص48 (المصدر السابق)

[2] المصدر نفسه ص 48

فالأهداف العامة لتدريس اللغة العربية تشتق من طبيعة المادة وخصائص نمو التلاميذ وطبيعة المجتمع العربي المسلم وطبيعة العصر، كما أنها تعتمد في صياغتها على الأهداف العامة للتربية والتعليم التي تشمل جميع ما سبق، كما يجب أن تشتمل هذه الأهداف على جميع جوانب المعرفة وتعمل على تنميتها الكني بها المعلومات والاتجاهات والميول والمهارات والقدرات[1].

" وقد حدد بعض التربويين مكونات هذه الأهداف وهي :

1)اللغة العربية أداة التثقيف والتعلم.

2)اللغة العربية أداة التفكير وصانعته.

3)اللغة العربية أداة اتصال.

4)اللغة العربية أداة النمو الوجداني.

-ولقد صاغ هؤلاء التربويون الأهداف العامة في ضوء كل مكون من هذه المكونات ولكننا نفضل أن نجمل الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية مراعين وفي نفس الوقت الأسس السابقة في صياغة هذه الأهداف وهي مما يلي ":

1)"غرس محبة اللغة العربية في نفوس التلاميذ، ليساعدهم ذلك في الحفاظ على إحدى مقومات الأمة العربية والإسلامية من جهة، والحفاظ على وحدة عناصر شخصية الفرد المسلم من جهة أخرى.

2)الإعتزاز باللغة العربية والولاء التام لها بإعتبارها لغة القرآن والحديث النبوي الشريف وفهم المعاني وتفسيرها والإفادة منها.

3) الإعتزاز بالأمجاد العربية والاسلامية وذلك من خلال تفهم العربية وقواعدها لأنها تصل الفرد بحضارته الماضية والحاضرة والدفاع عن هذه الحضارة التي كانت في يوم من الأيام منارا للعالم أجمع[2].

4)اكتساب المعارف والمعلومات في جميع مواد الدراسة باللغة العربية الفصحى وذلك عن طريق قراءة هذه الموضوعات والتعبير عنها بعد فهمها وتحليلها

[1]المصدر نفسه ،ص 48

[2]زكرياء اسماعيل، طرائق تدريس اللغة العربية ص49 (المصدر السابق)

وتقويمها من خلال الحكم السليم عليها من الناحيتين الايجابية والسلبية وهذا يساعد على اكتساب وتنمية الميول والاهتمامات والاتجاهات الايجابية نحو العربية وآدابها.

5) العمل على تضييق الهوة بين اللهجات العاصية والعربية الفصحى بالتدريج وذلك عن طريق تعويد التلاميذ الحديث باللغة السليمة وتطبيق القواعد النحوية واللغوية أثناء التعبير شفاهة وكتابة[1].

II-الأهداف الخاصة لتعليم اللغة العربية :

" يمكن إيجاز الأهداف الخاصة لتدريس مادة اللغة العربية كما يلي :

1)تعويد التلاميذ على فهم المادة المقروءة والتعبير عنها بلغتهم الخاصة بحيث يشجعهم ذلك على التفكير

2)اكساب التلاميذ القدرة على استعمال اللغة العربية استعمالا صحيحا نطقا وقراءة وكتابة.

3) تشجيع التلاميذ على التعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم بكل حرية وبلغة سليمة.

4)تشجيعهم على القراءات الخارجية التي تنتمي مداركهم وتغذي عقولهم وتحررهم من القيود المدرسية

5)تكوين عادات قرائية صحيحة لدى التلاميذ، وتدريبهم على مهاراتهم المختلفة كالفهم والسرعة وجودة الإلقاء والتلخيص والتعبير عن المقروء بأساليبهم الخاصة[2].

6)تنمية الذوق الجمالي لدى التلاميذ والاحساس بأنواع التعبيرات الأدبية من النثر والشعر وذلك عن طريق إدراك النواحي الجمالية في أساليب الكلام ومعانيه.

7)تدريب التلاميذ على إستخدام أساليب الحكم والموازنة والنقد لما يقرأون، وهذه المرحلة تأتي بعد مرحلة تكوين الاحساس بالجمال الفني والأدبي والاستمتاع به.

---

[1]المصدر نفسه ،ص 49

[2]زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية،ص51 (المرجع السابق)

8)تنمية قدرات التلاميذ ومهاراتهم الخطية والاملائية بحيث يستطيعون الكتابة بشكل صحيح من الناحيتين الهجائية والخطية مع ضرورة إستعمال علامات الترقيم.

9)تدريس التلاميذ على إستخدام القواعد النحوية والصرفية أثناء القراءة والكتابة والتعبير بشتى أنواعه، بمعنى وضع النظريات موضع التطبيق العملي وفي كل مناسبة.

10)تشجيع التلاميذ على اختيار المفيد من القراءات وارتياد المكتبات والانتساب إلى إحدى الأنشطة المدرسية او إلى أكثر ما مثل جماعة الصحافة والاذاعة المدرسية والتمثيل.

11)تنبيه التلاميذ في كل فرصة بأن اللغة العربية التي يستخدمونها هي لغة القرآن الكريم وهي التي بها وبواسطتها نحافظ على افكارنا وقيمنا وتعاليم الإسلام، وهي التي تحفظ تراثنا وتحقق وحدتنا لذا يجب الحفاظ عليها والدفاع عنها في كل زمان ومكان[1].

12)العمل عبر تنمية قدرات التلاميذ على فهم النصوص الأدبية والقرائية والإلمام بالأفكاروالتطبيق والتحليل والتقويم وبالتالي يوصلهم ذلك إلى إدراك نواحي الجمال فيه وتذوقها والاستمتاع بها.

من الأهداف الخاصة السابقة الاستعانة بأهداف التربية بشكل عام للأهداف العامة للغة العربية، يستطيع التربويون صياغة أهداف كل مرحلة تعليمية بحيث يراعي في هذه الصياغة مستويات التلاميذ ومراحل نموهم ومطالبهم في هذه المرحلة[2].

[1] المصدر نفسه،زكرياء إسماعيل،ص51

[2] المصدر نفسه ،ص 51.

مصادر الأهداف [1]

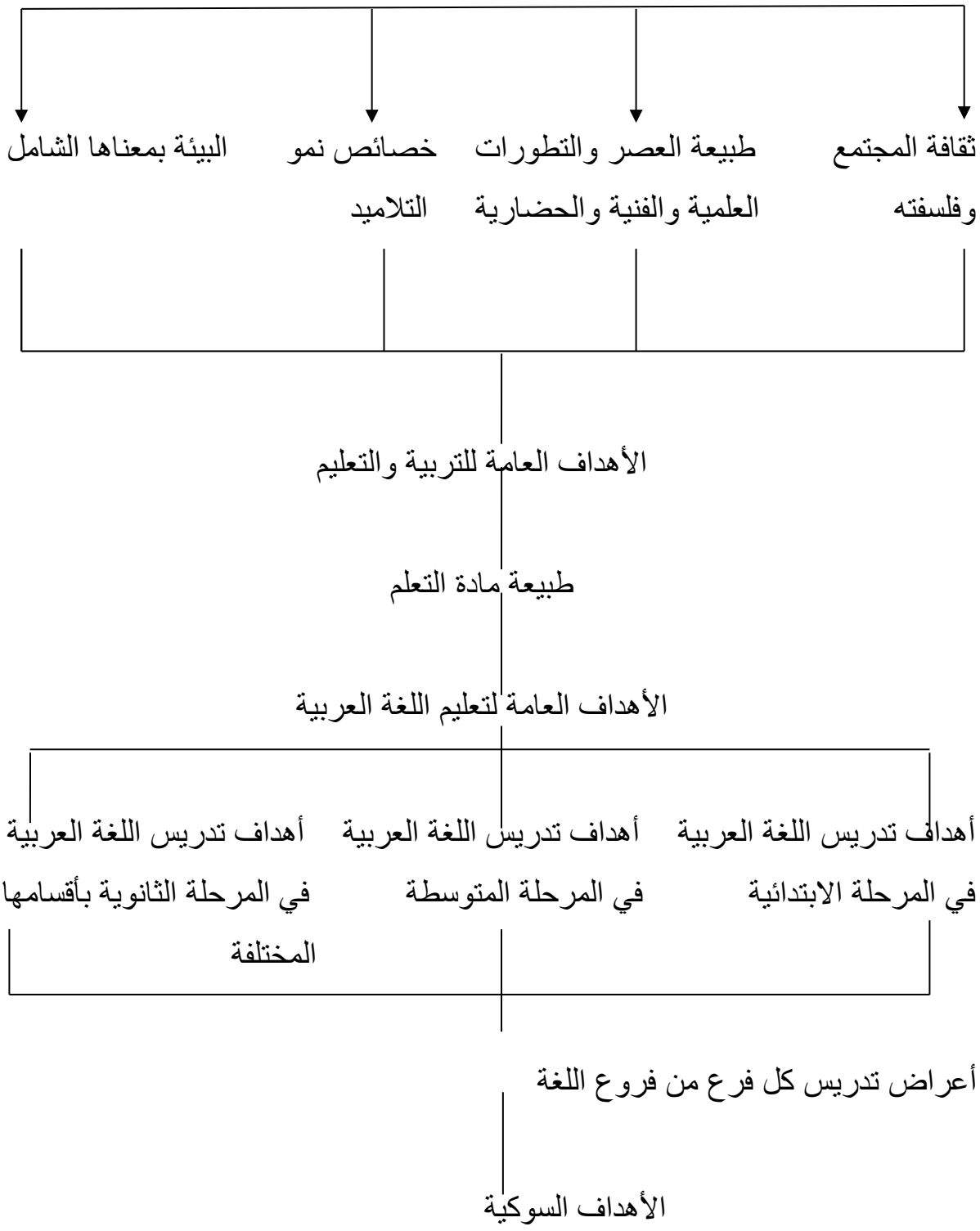

[1] زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربيةنص47 (المصدر السابق)

III-أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة

إعتزاز التلميذ بلغته العربية اعتزازا يحببها إليه ويرغبه فيها حفظته بنا من أمجاد الإسلام ومثله العليا في الصدق والوفاء والشجاعة والنجدة والكرم والعفة.

-اكتساب التلميذ القدرة على التعبير الصحيح في التخاطب والتحدث والكتابة.

-تدريس التلميذ على القراءة الصحيحة والنطق السليم وفهم الأفكار التي يقرأها والاستفادة من قراءته في تنمية حصيلته اللغوية.

-تدريب التلاميذ على انواع القراءات المختلفة بعد تنمية مهارات القراءة لديه.

-تربية الذوق الأدبي عند التلميذ بحيث يساعده ذلك على إدراك جمال الأسلوب وروعته أو ضعفه وركاكته[1].

-تنمية قدرات التلميذ على فهم ما يسمع واستخلاصه للمعاني والأفكار.

-تمكين التلميذ على الاطلاع على ما في المكتبة العربية من المؤلفات والكشف عما يعرض له من ألفاظ صعبة في المعاجم".

-"إلمام التلميذ بالقواعد الأساسية لفروع اللغة العربية والتدريب على الإنتفاع بها.

-جعل دراسة اللغة العربية وسيلة لفهم القرآن والسنة وإدراك مبادئ الإسلام وآدابه، والاعتزاز بمقومات حضارته والأخذ بوسائل النهوض بأمته.

-نلاحظ من الأهداف السابقة أنها امتداد لأهداف تعليمها في المرحلة الإبتدائية ولكن روعي فيها العمق والتوسع بحيث يطلب من التلميذ في المرحلة المتوسطة (الإعدادية) التعبير الصحيح واستخلاص المعاني والأفكار بعد فهم المقروء،كمت يطلب منه ارتياد المكتبات العامة لا لقراءة القصص البسيطة بل الاستزادة من العلوم والمعارف التي تساعده على اتقان اللغة وتذوقه إياها من حيث إدراك جمال الأسلوب ودقته وروعته والتعبير عنه مثلما فهمه وأدركه واستوعبه، وتعتبر أهداف تعليم اللغة في المرحلة الإعدادية تمهيدا ومقدمة لتحقيقها في المرحلة اللاحقة، نعني بها المرحلة الثانوية"[2].

---

[1]زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية،ص53-54 (المرجع السابق)

[2]المصدر نفسه ص 53

ب)-أهداف محتوى منهج اللغة العربية

-"إن هناك جملة أهداف موضوعية لابد من وضعها بنظر الاعتبار عند تنظيم منهج تدريس اللغة العربية منها :

1-السرعة في التعلم .

2-السهولة في التعلم .

3-التدرج في التعلم .

4-النمو في التعلم .

5-استمرار التعلم (كالتطبيق على المبادئ والقواعد والقوانين التي تتعلم)[1].

6-تكامل التعلم، أي أن تدعم خبرات التعلم بعضها البعض الآخر وتنسق معها أي أن التنظيم الجيد لمحتوى المنهج يؤدي الى تعلم اكثر فعالية، وإن تنظيم محتوى المنهج ومادته يبنى على احتياجات المتعلم ومتطلبات نموه وحل مشكلاته إشباع اهتماماته. ومن محاولات تنظيم محتوى المنهج تجميع المواد المتشابهة في مقرر واحد وتخصيص مدرس واحد واسعة تسمى " فنون اللغة " وهو ما يسمى التنظيم الأفقي للمنهج ويدخل فيما يسمى تنظيمات المنهج".

-وتقوم مبادئ التنظيمات في إحداث تغييرات في نظام المعلومات والحقائق في حقول المعرفة المختلفة، وذلك بتقديم بعضها على البعض الآخر، كأن تدرس المرفوعات في القواعد قبل المنصوبات وتدريس أجزاء الكلام من اسم وفعل وحرف قبل تدريس الجملة التي تتركب من هذه الأجزاء وهكذا"[2].

-تشتق أهداف محتوى منهج اللغة العربية وتوضع عند تنظيم منهج تدريس اللغة عن طريق السرعة في التعلم والتدرج في التعلم، وهذان من بين التنظيمات السائدة في تدريس اللغة العربية.

---

[1]سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ،ص82 (المصدر السابق)

[2]المصدر نفسه ،ص82

ج)أهداف تدريس النحو في المرحلة المتوسطية :

-"الغرض من تدريس قواعد النحو في المرحلة المتوسطة لا يختلف في النوع منه في المرحلة السابقة، إنما الاختلاف في الدرجة فقط، ومن هنا يمكن أن نضيف إلى ما سبق من الأهداف ما يأتي:

-تعميق الدراسة اللغوية عن طريق إنهاء الدراسة النحوية للتلاميذ إذ يحصلهم ذلك على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين الفقرات والتراكيب والجمل والألفاظ.

-تعميق ثروتهم اللغوية عن طريق ما يدرسونه من نصوص وشواهد أدبية تنتمي أذواقهم وتقدرهم على التعبير السليم كلاما وكتابة.

-زيادة قدرة التلاميذ على تنظيم معلوماتهم وزيادة قدرتهم أيضا على نقد الأساليب التي يستمعون إليها أو يقرؤونها[1].

-تعويد تلاميذ دقة الملاحظة والموازنة والحكم وترقية ذوقهم الأدبي، فدراسة النحو تقوم على تحليل الألفاظ والجمل والأساليب، وإدراك العلاقة بين المعاني والتراكيب.

-إن السؤال الذي يفرض نفسه هنا هو : كيف تتحقق الأهداف السابقة ؟ لقد سبق ان قلنا إن تعليم النحو لبس غاية في ذاته، وإنما هو إحدى وسائل تقويم اللسان والقلم، فهناك وسائل اخرى كالبيئة اللغوية الصالحة، وكثرة المران على الإستماع والكلام والقراءة والكتابة[2].

-تكمن أهداف تدريس النحو في المرحلة المتوسطة في زيادة قدرة التلاميذ على تنظيم معلوماتهم، وتعويدهم على دقة الملاحظة والفهم فلهذا فالنحو يعد ركيزة أساسية لتعويد التلميذ على القدرة والموازنة والسرعة.

---

[1]علي أحمد مدكور، تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،ص147

[2]المصدر نفسه،ص147

د) أهداف تدريس المطالعة في المرحلة المتوسطة

" من أهم أهداف المطالعة في هذه المرحلة أن يقرأ التلميذ قراءة صحيحة هادفة تتوافر فيها السرعة المناسبة، والفهم الصحيح، والتمييز بين المعاني الكلية والمعاني الفرعية، لأن التلاميذ في هذه المرحلة يزيد اعتمادهم على القراءة في تنمية الثقافة، وكسب المعلومات فهي وسيلتهم في تحصيل كثير من المواد الدراسية وهي كذلك وسيلتهم لإشباع ميوله القرائية"[1].

-أما طريقة تدريس المطالعة في هذه المرحلة، فيمكن أن يتبع المعلم الخطوات التي رسمناها للصفوف العليا في المرحلة الإبتدائية والصف الخامس والصف السادس مع مراعاة ما يأتي :

1-إعطاء مدة أطول من المدة التي أعطيت لتلاميذ االصفوف الخامسة والسادسة الإبتدائية في القراءة الصامتة.

2-زيادة الأسئلة التي تعقب القراءة الصامتة في خطوة المناقشة العامة.

3-التعمق في مناقشة الأفكار الجزئية.

4-توجيه أسئلة إلى التلاميذ تحتاج الى أفكار الفكر والفهم[2].

-تهدف أهداف المطالعة إلى القراءة الصحيحة وضبط المفردات والمعاني وتصنيفها إلى كلية وفرعية، فالمطالعة وسيلة هادفة وخادمة للقراءة بدون أخطاء لأي سلامة القراءة وتمكين التلاميذ من إشباع ميولهم وتحسين مستواهم القرائي".

[1] جاسم محمود الحشون، حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام،ص113-114 (المصدر السابق)

[2] المصدر نفسه،ص114

ب) أهداف تدريس قواعد اللغة العربية :

". لقد قبل دائما إن المعاني ملقاة في الطريق يتناولها من شاء وإنما يتفاضل البلغاء في الألفاظ، ولكن القرآن الكريم عكس هذه القضية تماما حيث جاء بألفاظ يستعملها على الناس في معاني لا يعرفها أحد من الناس، ولذلك انبرى الدارسون لدراسة هذه اللغة والسؤال الذي يتبادر للأذهان مم تتكون اللغة وما موقع النحو في اللغة [1]؟

-نقول إن اللغة اي لغة تكون كما نعلم نظاما متكاملا لا يضم أربعة أنظمة فرعية: نحوي،صرفي،صوتي،ودلالي والمعجمي، والنظام النحوي الصرفي يحتل الموقع الأهم في تعلمه وتعليمه ولذلك أن أحد لا يجهل للنحو من أهمية فالعلوم جميعها تتطلبه بالضرورة إذ لا يستطيع احد أن يفهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه و سلم إلا بعد فهم قواعد النحو ولذا جعل العلماء من شروط الإجتهاد المعرفة بالنحو إذ يقول احدهم " إن الأئمة من السلف والخلف" أجمعوا على أنه شرط في رتبة الإجتهاد وإن المجتهد لو جمع كل العلوم ثم يبلغ رتبة لإجتهاد حتى يعلم النحو، وقد خضر كثير من السلف على تعلم النحو إدراكا منهم لأهميته إذ يقول أيوب السختيائي:" تعلموا النحو فإنه جمال للوضيع وتركه هجنة للشريف" وأشار الأجانب بدور النحو في لغة العرب يقول المستشرق دي بور في كتابه تاريخ الفلسفة، علم النحو أثر رائع من آثار العقل العربي بما له من دقة في الملاحظة ومن نشاط في جميع ما تفرق وهو أثر عظيم يرغم الناظر فيه على التقدير له وبحق العرب أن يفخروا به"[2].

-"إن للنحو أهمية كبيرة في حفظ القرآن الكريم وصيانته وفي فهم تراكيبه لذلك زادت عناية علماء المسلمين به وكان ذلك منصبا على اللحن الذي يقع في اللغة إذ عد الرسول صلى الله عليه و سلم اللحن ضربا من الظلال. إذ يروس أحد الرجال لحن في حضرة الرسول فقال :" ارشدوا أخاكم فقد ضل "[3].

[1] عمران جاسم الجابوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار رضوان للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية،2014م/1435ه، ص211-212

[2] المصدر نفسه، ص211

[3] المصدر نفسه،ص212

-وبناء على ما تقدم اصبحت القواعد من أهم خصائص اللغة العربية التي لا غنى عنها لأنها حاجة ملحة للمفسر و القارئ والمستمع لكي يفهم المعاني الدقيقة والنظم البلاغية والبيانية المنطوية في التراكيب اللغوية وبخاصة التراكيب القرآنية بحيث لا يسيء فهمها، فالنحو هو المستكمل للمعاني مقاصدها وبدونه قد يجهل السامع المعنى المراد، زيادة على أنه يمنح الكلام قوة في بسط الحجة، وحفظ اللسان من الزلل والإفصاح عن المكنون فهو اجل العلوم لما يعطيه اللسان من قوة.

الفصل الثالث : واقع اللغة العربية

المبحث الأول : طرائق تدريس اللغة العربية

المبحث الثاني : أسباب ضعف التلاميذ في اللغة العربية

المبحث الثالث : جانب تطبيقي،

المبحث الأول : طرائق تدريس اللغة العربية

-تعد طرائق التدريس نقطة إرتكاز رئيسة في أي منهج تربوي، وأي مدخل تعليمي،للغة الأم، بحيث لا يمكن أن يترك للعلم وشأنه في الإعتماد على نفسه في تعليم طلابه، وإختيار ما يشاء من خبرات ومواد تعليمية وتقنيات ووسائل التقويم، ولكي يقال إن هناك إن هناك طريقة تدريس، فلا بد من أن تكون هناك مرتكزات لهذه الطريقة تتحدد في المرتكزات النظرية الفلسفية والمرتكزات العلمية والمرتكزات الاولى تتحدد في فلسفة اللغة ونظرياتها، ونظريات تعلمها والأبعاد الاجتماعية التواصلية للغة (أساليب التواصل وقواعد الحوار) وأما المرتكزات العلمية فتتحدد في أهداف تعليم اللغة والوقت المتاح في تعليم اللغة في الفصل وخارجه. وكفاءة معلمي اللغة والمستوى اللغوي للمتعلمين، ثم البيئة المصاحبة لتعليم اللغة وفي ضوء هاذين النوعين من المرتكزات يمكن النظر إلى الطرائق الشائعة في تعليم اللغة"[1].

1-الطريقة التقليدية : " وهي أكثر طرق التدريس رسوخا لا في تعليم اللغة اي لغة وحدها بل في مختلفة المواد الدراسية وهي طريقة ان ترتبط بأحد من المفكرين سواء في ميدان تعليم اللغة أو في ميدان التربية في عمومها، وهي في مجملها عبارة عن مجموعة من الخطوات والاجراءات التي يمارسها المعلم، معلم اللغة العربية، تقف بأهدافها عند حفظ قواعد اللغة وفهمها والتعبير بأشكال لغوية تقليدية وتدريب الطلاب على الكتابة بدقة وتزويد الدارس بحصيلة لغوية أدبية واسعة.

-وهذه الطريقة لا تفيد في تعلم اللغة الشفهية في حين أنها ذات فوائد جمة في تدريس القواعد ولا تفيد الصغار من المتعلمين الذين ينطابهم انتاج اللغة واستخدامها وان كانت تفيد في حال المتعلمين الكبار الذين يرادفهم منطق اللغة أو نظامها العقلي، وتستند هذه الطريقة فيما يبدو الى مفهوم تربوي يعرف بالمفهوم المصرفي فتعليم اللغة وفقا لهذا المفهوم يتحدد في ان يكون المعلم هو الذي يودع القواعد ويكون التلاميذ هم البنوك أو الخزائن التي تودع فيها تلك القواعد التي

[1] منى عبد الهادي ،عصرالإتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب 2000، دون طبعة، ص112

تعد هبة يحملها دراس المعرفة على من يجهلونها، ويتصف سلوك المعلم في ظل ذلك القصور بالأمور الآتية :

-المعلم يعلم والمتعلم يتعلم، والمعلم يعلم كل شيء والمتعلم لا يعلم أي شيء، المعلم يفكر والمتعلم موضع التفكير، المعلم يتحدث والمتعلم يسمع في خشوع"[1].

2-الطريقة البشرية التركيبية : " وهي مشتقة من المدرسة السلوكية في علم النفس ورؤيتها للغة، وهي أصلا طريقة طبقت في تعليم اللغات الأجنبية الفترة منذ العقد الثالث من القرن العشرين، ولهذه الطريقة فروع عديدة أهمها فروعات هما : طريقة القراءة والنظرية السمعية الشفوية البصرية "[2].

أ-طريقة القراءة : " وكما هو واضح من إسم الطريقة فهي ترتكز على منشط القراءة حيث يراه منظور هذه الطريقة أهم مهارات اللغة وبهذا تجيء قواعد اللغة في مرتبة أقل من القراءة ووفق لهذه الطريقة ظهر نوعان من القراءة : أولها القراءة المرتكزة لفقرات أو موضوعات قصيرة يعطى التلميذ بعدها أسئلة كثيرة تدور حول دقائق المحتوى المقروء والنوع الثاني هو القراءة الموسعة وفيها يفترض أن التلميذ قد أصبح قارئا مستقلا متمكنا من مهارات القراءة الصامتة.فيقرأ منفردا لنفسه موضوعات متكاملة تتفق ومستواه وتحقق حاجاته وطلباته، وهذا معناه أنه لابد من توافر عديد من كتب القراءة المناسبة لكل الاعمار، والمستويات من حيث تكرار الكلمات وعدد الجمل وتعقد المصطلحات. ولا تهمل هذه الطريقة الكتابة وان كانت لكتابة فيها تقتصر على مجرد تدريبات تهدف بصورة رئيسية إلى تعزيز تمكن الطلاب من الكلمات والجمل اللغوية التي سبق ان تعلموها"[3].

-"على الرغم من أن هذه الطريقة ظهرت أمامنا لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من اللغات وهي كذلك صالحة لتعليم اللغات الأجنبية بوصفها لغة ثانية فيمكن أن يغار منها في تعليم اللغة العربية لأبناء العربية أنفسهم ويكاد تعليم اللغة العربية في المدراس المصرية يكون مستندا إلى هذه الطريقة وبخاصة القراءة المركزة التي تدور حول النص الواحد، أو موضوع القراءة سواء أكان فصلا في

[1] المصدر نفسه،منى عبد الهادي،ص113

[2] منى عبد الهادي، عصر الإتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية،ص114 (المصدر السابق)

[3] المصدر نفسه،ص115

قصة ام واحدا من الكتاب متعدد الموضوعات في المرحلتين الإعدادية والثانوية ويكون منشط القراءة هو القراءة الصامتة ثم يعقبه المناقشات بين المعلم وتلاميذه قرأوه أما في المرحلة الإبتدائية فيكون المنشط هو القراءة الجهرية في الأغلب الأعم".

-ولكن يعاب على هذه الطريقة عدة أمور يجدر اجمالها فيما يأتي :

-منهج القراءة المعد يعد من وجهة نظر الكبار دون الطلاب أنفسهم ويركز على مهارات القراءة نفسها بغض النظر عن مستوى المتعلمين.

-نختار موضوعات كتب القراءة اختيارًا ذاتيا دون مراعاة الميول القرآنية التي توجه الطلاب ناحية القراءة حتى يكتسبوا مهارتها[1].

ب-النظرية السمعية الشفهية البصرية : " وهي من أهم طرق المدخل البنيوي التركيبي وذلك لأنها تؤسس على الفن اللغوي، وهو الإستماع إلى اللغة أولا ثم تتطلب الاستجابة الشفهية التي تمثل الفن اللغوي الثاني وهو التحدث وقد يضاف عنصر الصورة المرئية أو الرسم ليساعد المتعلم في تكوين تصورخ ومن ثم معنى واقعي للصيغ اللغوية التي يتعلمها.

وإذا كانت هذه الطريقة قد شاعت في تعليم اللغات الاجنبية فقد كان هذا الشيوع منطلقا من مسلمة لغوية مؤداها ان الأطفال يمكنهم تحصيل اللغة الأم كسلوك كمتعلم من خلال الشكل الكلامي أولا ولهذا قيل انهم يمكنوا ان يحصلوا اللغة الأجنبية في سهولة إذا ما قدمت لهم في شكلها الكلامي قبل شكلها المكتوب"[2].

-"وإذا كانت هذه الطريقة قد راعت التسلسل الواقعي لظهور اللغة لدى الانسان الإستماع فالتحدث، فإنها لن تهمل القراءة ولا الكتابة بل أصبحتا متأخرتين في مدرج تعليم اللغة ويتقدمها الإستماع والتحدث، وهي كذلك تعود الدارسين الطبيعة الصوتية للغة وتجعلهم يمارسون تعلمها دون الولوج في دراستها. ودون الولع

[1] المصدر نفسه،ص115-116

[2] حنى عبد الهادي، عصر الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية ص117 (المصدر السابق)

بمعلومات عنها، ولا تزج بهم في الأشكال المعيارية التقليدية للنماذج اللغوية وشواهد القواعد. وهذا معناه ان هذه الطريقة تركز على اللغة الشفهية بدلا من اللغة المكتوبة وعلى اللغة الدارجة بدلا من اللغة الأدبية والتركيز على إستخدام اللغة بدلا من تحليلها، وهذا كله منطلق من الأسس النفسية للمدرسة السلوكية وبخاصة كون اللغة عادة كسيرها من العادات".

-"يبد أن هناك مخاطر في هذه الطريقة وأهمها تدعيم النمط العادي للغة لفترة طويلة من التعليم اللغوي فيثبت ليكون عائقا أمام اللغة الفصحى فيما بعد إذا ما أريد تعليم الطلاب إياها في المراحل المتقدمة في التعليم الإعداد والثانوي.

وبالنظر إلى العنصر المرئي في هذه الطريقة (البصري) فقد ثابت ان تقديم هذا العنصر في عملية القراءة وتعلم اللغة بالطريقة السمعية الشفهية البصرية، يجعل التلاميذ قادرين على نطق الكلمات المصورة المصحوبة بصورة معبرة عنها في حين انهم يفشلون في نطق الكلمات غير المصورة وهذا من شأنه تأخير الاستقلال القرائي[1].

ج-الطريقة التواصلية : " سبق القول أن الطريقة التقليدية في تعليم اللغة العربية وغيرها من اللغات لا يصح أن يقال أنها طريقة لأنها مجرد تراكم الممارسات تعليمية عبر الزمن وقيل التطور العلمي التربوي بما فيه بحوث علوم اللغة النفسية وعبن النفس التعليمي ولأنها لا تستند إلى أسس النظرية اللغوية ولا الأسس السيكولوجية في تعاني اللغة ولا معطيات علم اللغة الاجتماعي من حيث وزائف اللغة[2].

[1] المصدر نفسه،ص117

[2] منى عبد الهادي، عصر الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية،ص118 (المصدر السابق)

وظهر كذلك أن الطريقة السمعية الشفهية تغفل عنصر المعنى والفهم في اللغة لأنها تنظر إليها على أنها عادة كغيرها من العادات وتركز على الشكل اللغوي المنطوق إستماعا وتحدث وهي إن استندت إلى نظرية لغوية ونظرية سيكولوجية فقد أغلفت وظائف اللغة التي ينص عليها علم اللغة الإجتماعي وأهمها على الإطلاق التشارك الإجتماعي والتعبير عن حاجات الأفراد والمجتمع، وهذا التشارك الإجتماعي (التواصل) هو صلب الطريقة التواصلية التي تستند إلى ما أسماه تشومسكي بالقدرة اللغوية الكامنة في عقل الإنسان والأداء اللغوي اي القدرة على التعبير لغويا في استخدام اللغة في المجتمع ، وكيفية استخدامها في التعبير عن الوظائف اللغوية"[1].

"وهكذا يبدو أن الطريقة التواصلية في تعليم اللغة تقف على النقيض من الطريقتين الأوليتين السمعية الشفهية والتقليدية حيث لا ترى اللغة مجرد قواعد جافة ولا تراها عادة سلوكية.

وإنما تعتمد على البعد الإجتماعي القائم على دور اللغة في المجتمع، وترى الفرد متمتعا بقدرات ذاتية لابد من استشارتها لا على أنه مجرد خاضع للمؤثرات الخارجية كما يرى السلوكين.

--ومعنى هذا أن محور هذه الطريقة هو المتعلم نفسه لا المعلم، ولا اللغة ومحتوى التعليم هو المجتمع والحياة بكل ما فيها من ألوان النشاط".

-"ويدور الدرس التواصلي حول الوظائف اللغوية مثل : التقرير والطلب والوصف والسؤال والمدح والثناء والتهنئة، والتعزية، والتخطيط وغيرها، وبذلك

[1] المصدر نفسه،ص118

لم يعد المعلم شارحا قواعد لغوية جافة جامدة، ولا التلميذ مستقبلا سالبا بل أصبح التعليم مشاركة وتعبيرا عن الذات في مختلف المواقف الاجتماعية[1].

العوامل المؤثرة في اختيار طريقة التدريس :

"طرائق التدريس وأساليبها متعددة ولا نوجد طريقة من بينها هي الأفضل إنما كما ذكرنا ولكن هل المدرس مخير في إستخدام اي منها وفي أي وقت ؟ أم هناك عوامل تحكم اختياره طريقة التدريس.

لاشك أن هناك عوامل عديدة تؤثر في إختيار طريقة التدريس وتحكم المدرس في إختيار الطريقة من بينها":

1"الفلسفة التربوية التي تأسس عليها المنهج : فالفلسفة التي تؤكد فاعلية المتعلم والتشديد عليه تقتضي طريقة تدريس تستجيب لها، في حين أن الفلسفة التي تأكد كون المدرس هو محور العملية التدريسية، وانه مصدر المعلومات والطالب هو المتلقي تقتضي طريقة تدريس أخرى.

2-الأهداف التعليمية التي يسعى إلى تحقيقها : تعتبر عاملا مؤثرا في اختيار طريقة التدريس، فإذا كان الهدف اكساب الطالب المعارف و المعلومات، يتطلب أسلوبا تدريسيا في الذي يتطلبه إذا كان الهدف تمكين المتعلم من مهارة معينة، فلكل هدف أسلوب تدريسي يلائمه.

3-المنهج والزمن : عندما يكون المنهج طويلا، يقتضي طريقة لا تستغرق وقتا طويلا كي يستطيع انجاز المنهج في الوقت المحدد، أما اذا كان المنهج قصيرا

[1]المصدر نفسه،ص118

فإنه يتيح له فرصة اختيار طريقة اخرى تزيد فاعلية الطالب مع توفر ما يلزمها من الوقت[1].

4-المادة ونوعها : من المعروف أن الطرائق التي تلائم الرياضيات غير التي تلائم التاريخ والتي تلائم الأدب غير التي تلائم النحو والإملاء، لكل مادة طرائق تستجيب لها أكثر من غيرها.

5-طبيعة المتعلمين وخلفياتهم : إن طبيعة المتعلمين وخلفياتهم المعرفية والمهارية واستعدادتهم وميولهم تؤثر في اختيار طريقة التدريس، إذ إن بعض الطرائق تستجيب لمستوى معين من المتعلمين ولا تستجيب لغيرهم[2].

6-المدرس ومستوى تأهيله : ليس كل المدرسين يتمكنون من استخدام كل الطرائق ولا سيما أن الكثير من المدرسين الآن يعلمون في التدريس ولم يؤهلوا تربويا إذ أن أكثر هم من خريجي كليات الآداب والعلوم، ولم يتدربوا على مهارات التدريس الأدائية"[3].

الطريقة الجيدة في التدريس :

" نظرا لإختلاف عناصر الموقف التعليمي، ودخول متغيرات كثيرة متنوعة في عملية التعلم لا يمكن القول بوجود طريقة من طرائق التدريس تعد الأفضل دائما فالطريقة التي تلائم مادة قد لاتلائم مادة أخرى، والتي تلائم مرحلة دراسية قد لا تلائم مرحلة دراسية أخرى والتي تلائم نمطا معينا من المتعلمين قد لا تلائم نمطا

[1]محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية،ص66 (المصدر السابق)

[2]المصدر نفسه،ص66

[3]المصدر نفسه،ص66

آخر، والتي يحسنها ندرس معين قد لا يحسنها مدرس آخر ، التي تستجيب لأهداف معينة قد لا تستجيب لأهداف أخرى.

-ولكن يمكن وضع مؤشرات عامة يمكن أن تحدد معالم الطريقة الجيدة في التدريس والقول إن الطريقة الجيدة هي التي تحقق أهداف التدريس بوقت أقل، وجهد أقل وكلفة أقل وهناك عدد من الشروط إذا ما توافرت في الطريقة يمكن أن تجعلها فاعلة جيدة وهي :

1-أن تكون قادرة على تحقيق الهدف التعليمي بأقل وقت وجهد[1].

2-أن تتلائم قدرات المتعلمين وقابلياتهم

3-أن تستثير دافعية المتعلمين نحو التعليم.

4-إمكانية استخدامها في اكثر من موقف تعليمي.

5-إمكانية تعديلها بحسب الظروف المادية والاجتماعية للتدريس.

6-أن تعتمد الانتقال من المعلوم إلى المجهول، ومن السهل إلى الصعب ومن الكل إلى الجزء.

7-أن تتدرج من المحسوس المجرد.

8-أن ترتبط بالأهداف التعليمية.

9-أن تحث الطلبة على التفكير الجيد والوصول إلى النتائج.

10-أن تراعي الجانب المنطقي والسايكولوحي في تقديم المادة.

-يمكننا القول بأنه لا بد لكل طالب علم أن يختار طريقة تدريسه وفقا لمعايير وشروط هادفة لمادته وتعليمه مع امكانية تعديلها بحسب الظروف سواءا كانت ظروف مادية أو ظروف اجتماعية[2].

" لذا فهناك اهداف عامة لتدريس اللغة العربية في مدارسنا كما أن هناك أهداف أقل عمومية لتدريسها في كل مرحلة تعليمية، ولكل فرع من فروع اللغة به أهدافه

[1]محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية،ص64-65 (المصدر السابق)

[2]المصدر نفسه،ص65

الخاصة التي يسعى المعلم لتحقيقها خلال العام الدراسي، أما الأهداف السلوكية فإنها تختص بكل درس من الدروس أو بكل موضوع من موضوعات الدراسة يصيغها المعلم بنفسه، ويستنبطها من الدرس أو الموضوع ويعمل على تحقيقها داخل حجرة الدراسة أو خارجها، واذا ما إستمر المعلم في تحقيق اهدافه السلوكية، ولكل فرع من فروع المادة يكون قد حقق أهداف تعليم العربية في المرحلة التي يدرس لها، واذا ما تضافرت جهود المعلمين في المراحل الثلاث الإبتدائية والإعدادية والثانوية وحققوا أهدافهم السلوكية القصيرة المدى يكونون قد حققوا الأهداف العامة والشاملة لتعليم العربية في مدراسنا[1].

-"ولابد من أسس نبني عليها الأهداف وتصاغ في ضوئها، ولكل مادة دراسة مبادئها العامة لأي تشتق منها الأهداف ولكن جميع المواد الدراسية تشترك في مبادئ لابد من أخذها بعين الاعتبار كمراحل النمو وثقافة المجتمع وفلسفته وما يمكن أن يستفاد من التطورات التربوية والنفسية ويمكن تلخيص الأسس التي تبنى عليها أهداف اللغة العربية كما يلي [2]:

1)ثقافة المجتمع العربي :

" تستمد الثقافة العربية من التراث الاسلامي، ولا يعني ذلك اغفال الأدب العربي القديم إذ إنه ركيزة أساسية من ركائز هذا التراث الخالد، فالقرآن الكريم لم ينزل إلا بلغة عربية كانت أكثر انتشارا في ارض الجزيرة، وتعتبر من أقوى اللهجات إذا ماعرفنا أن هناك لهجات مختلفة كانت سائدة آنذاك وهي الثمودية واللحيانية والصفوية والنبطية، وكانت كل هذه اللهجات تستخدم العربية بأصولها وقواعدها، ولكن لهجة قريش كانت عربية صرفه ومن أنقى لهجات العرب، ونزل القرآن كما هو الآن دون تحريف أو إضافة أو حذف وقراءات القرآن الشريف كانت توفيقية عن الرسول الكريم، وكان يقرؤوها كما هي على أصحابه، وهذا ما يلخص مزاعم " فولور " من أن القران الكريم كان بادئ الأمر غير معرب، اذا كان بلهجة قريش الدارجة وهي لهجة غير مرعبة وقد صاغة النجاة فيما بعد مراعين أصول قواعد اللغة، ولكن القرآن الكريم نزل بلغة العرب وجمع على زمن عثمان رضي الله عنه وارضاه كما هو معروف[3] "

[1]زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية،ص44 (المصدر السابق)

[2]المصدر نفسه، ص 44

[3]المصدر نفسه ص، 44

لذا يجب أن نتمسك بما جاء في القرآن الكريم والمحافظة على ديننا عقيدة وشريعة والالتزام بتطبيقه في حياتنا العامة والخاصة وجعله المعيار الحقيقة لسلوكيات الأفراد داخل المدرسة وخارجها.

2)التطورات العلمية والفنية والحضارة بمعناها الواسع :

-من طبيعة العصر الذي نعيش فيه التطور المستمر في جميع مجالات الحياة ويصاحب هذا التطور عادة إستحداث معاني وألفاظ جديدة تناسب التقنيات الحديثة والمكتشفات العلمية وقد تستجد ألفاظ وكلمات ومصطلحات في العلوم الطبيعية و الإنسانية فلا بد للغة العربية " أن تقتحم هذه المجالات والتكيف معها والعمل على ترجمتها، وإيجاد المرادفات في لغتنا الواسعة التي تستوعب مدلولات المكتشفات والمبتكرات"[1].

-وهذا ليس بجديد على لغتنا التي استطاعت ان تحتضن آلاف المصطلحات العلمية والفنية والثقافية الجديدة، ويجب الأخذ بعين الإعتبار مراقبة الكلمات والمصطلحات والثقافات الجديدة الدخيلة التي تمس بالعقيدة الإسلامية، وتحاول النيل منها،و هذه الجوانب في مهدها قبل استفحالها كما يجب توعية الشباب العربي والمسلم للتصدي لها.

-وهناك الكثير من مجالات العلم والمعرفة يكون مادة رسمية للدراسة والإضطلاع فكما أن مجال القراءة والتعبير يتناول العقائد والعبادات والوصف وقصص الأبطال وللأعلام، كذلك يجب التركيز على تدريس المستجدات العلمية والفنية، فتشتق الأهداف من هذه الجوانب الهامة التي تمس حياة الفرد اليومية كما تهمه في تأمين مستقبله[2].

3-خصائص نمو التلاميذ :

"تشتق الأهداف عادة من خصائص نمو التلاميذ في كل مرحلة دراسية، لأن كل مرحلة تختلف عن الاخرى من حيث طبيعة هذا النمو ومطالبه كما ان النمو الفردية يختلف عن النمو الجماعي، فلدى الفرد خصوصيات تميزه عن غيره من الأفراد وتسمى هذه الظاهرة بالفروق الفردية، فالأهداف يجب ان تراعي هذا

[1]زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية،ص44-45 (المصدر السابق)

[2]المصدر نفسه،ص45

الجانب إلهام من الجوانب الشخصية اما النمو الجماعي فهي الخصائص التي يشترك فيها جميع التلاميذ في مرحلة دراسية معينة [1]".

وبشكل عام فإن أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية تختلف عنها في المرحلتين الإعدادية والثانوية، ولكل مرحلة منها مطالبها وخصائصها[2].

4-طبيعة المادة الدراسية :

-" تشتق الأهداف من طبيعة مادة الدراسة، فأهداف العلوم تختلف عن أهداف اللغة العربية، كما تختلف كلتاهما عن أهداف تدريس التاريخ، لأن لكل مادة من هذه المواد موضوعاتها المختلفة وان كانت هناك روابط مشتركة تربط بين فروع العلم، ولكن تبقى لكل مادة دراسية خصائصها المميزة، ففي حين تتناول موضوعات التاريخ الأحداث التاريخية بالتحليل ودراسة اسبابها ونتائجها والتنبؤ بالأحداث في ضوئها،تتناول مادة اللغة العربية هذه الأحداث بالوصف والتمثيل، وربما يقوم التلاميذ بكتابة هذه الأحداث في صحافة المدرسة أو تمثيلها على المسرح، كما أن موضوعات العلوم لا تشتمل على الشعر والخطابة نرى مادة اللغة العربية تهتم بالأدب في شتى أشكاله وفنونه ولا نعني بذلك وجود فروق جوهرية بين مواد الدراسة بحيث لا يمكن الربط بينهما، بل إن معرفة وحدة واحدة لا تتجزأ أو كل مادة هي التي تطبع أهداف تعليمها بطابع خاص.

لذلك نجد أن هناك أهدافا عامة للغة العربية وتشترك بعض هذه الأهداف مع غيرها من أهداف مواد العلم واهدافا خاصة ميزت اللغة العربية عن غيرها من المواد كما أن هناك أهدافا عامة لتعليم اللغة العربية في كل مرحلة تعليمية، ثم الأهداف الخاصة لتعليم كل مادة دراسية من مواد اللغة العربية و أخيرا الأهداف السلوكية التي يصيغها المعلم من أجل تحقيقها داخل الدراسة أو خارجها والتي تتعلق بما يجب أن يقوم به التلميذ اثناء حصة الدرس أو بعد الحصة مباشرة، ويمكن أن نمثل الأسس التي تشتق منها أهداف اللغة العربية بأنواعها[3].

---

[1] المصدر نفسه،ص45

[2] زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية،ص46 (المصدر السابق)

[3] المصدر نفسه،ص46

المبحث الثاني : أسباب ضعف اللغة العربية

" لاشك بأن العامل النفسي له دور كبير في اللغة العربية فقد دخل في روعنا أن اللغة العربية صعبة ومتعددة وكثيرة القواعد مع إختلاف الأراء فيها، وأن الكتابة العربية بما فيها من مشاكل تشكل عائقا كبيرا وسببا جسميا في ضعف الناس في إستخدام صحيح اللغة.

ولعل تعقد الحياة في هذا العصر، وما يصاحبه باضراء من غلاء الأسعار، وازدياد اهتمام الناس بالسعي لتوفير قوتهم وتحصيل معاشهم، بشكل عام آخر من العوامل العامة في ضعف العربي في لغته العربية، إذ لم يعد لديهم الوقت لارتياء المكتبات، وعز عليهم المال لشراء الكتب، واقتناء المقروءات وتفشي الأمية والشيوع العامية من الأسباب الواضحة في ضعف اللغة لدى ابناء العربية، ومع كل الجهود الحثيثة من الحكومات لمكافحة الأمية، فإن نسبة الأمية ما تزال كبيرة ومن اسباب ذلك ندوة المعلم الجيد، فقد أصبحت مهمة تدريس العربية في شتى مراحل الدراسة، تسند إلى مدرسين غير اكفياء كما أن وسائل الاعلام تساهم في الضعف اللغوي االقائم، حيث لا تهتم كثيرا باللغة العربية، ولا تضع في اهدافها العمل على السمو والارتقاء، باللغة الفصيحة السليمة"[1].

-"أما المؤلفون الذين يكتبون في شتى الموضوعات بلغة ضعيفة، فهم يقدمون لقرائهم نموذجا ولا يساهم برفع مستواهم اللغوي، بل ينحدر بهم الضعف اللغوي الذي نشهده.

-أما المشكلة الأساس فتكمن في تعلمنا العربية، فكثير من البلدان عزلوا اللغةالعربية فصارت بعض الجامعات تدرس مادة اللغة العربية لغير المختصين والطالب الجامعي العربي الذي يدرس التاريخ، أو الفلسفة يجب التساهل هل مع لغته لأنه لا يدرس في اختصاص اللغة العربية. إذن في ضوء ما سبق نرى بأن المشكلة ذات أساس فكري وثقافي يخص هوية المواطن العربي ومشروعه المستقل، ووعيه بذاته واكتشافنا لهويتنا، وذواتنا سليمة إهتمام باللغة.

-كما تتعرض لغتنا العربية لألوان من الهجر والمضايقة والتشويه من أكثر أبنائها، يتمثل ذلك في الآتي :

[1] سيرين الخيري، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2013، ص72

-إن اللغة الأجنبية هي لغة التعليم الجامعي في الأقسام العلمية في كثير من جامعات الدول العربية.

-اللغة السائدة في المراكز الصحية والمستشفيات والفنادق هي اللغة الأجنبية مع أن غالبية الأطباء والعاملين في تلك المؤسسات والمواقع من العرب.

-الكم الهائل من المفردات تسللت إلى لغتنا العربية، وبخاصة في معشر المثقفين غير مدركين لخطورة هذا المسلك.

-هجر الفصيح اللغوي وغربته[1].

-"ضعف معلمي اللغة بشكل عام، والغة العربية بشكل خاص ، فلا يلتزمون بالفصيح في أثناء تدريسهم، ويستخدمون اللهجة المحلية وذلك يعود لسببين :

أولهما : عدم اهتمامهم بالعربية الفصيحة

ثانيهما : عدم إلمامهم بقواعدها وأصولها وعدم وجود المنهج الدراسي المختار بعناية، ووجود الأخطاء الجسيمة، والمخالفات اللغوية والنحوية، الواضحة في اللافتات واللوحات المعلقة على واجهات المحلات التجارية، ووجود وبعض المسميات الدخيلة على لغتنا، والاحتفاء بالأداب الشعبية والأشعار العامية، فترى الصحف تتسابق وفي خدمة هذا النوع من الأدب ونشره والتشجيع عليه وهذا دليل على ضعف المستوى التذوقي عند بعض أفراد الأمة.

-وبناء على ما مر فلا بد من ايجاد الحلول المناسبة بإعداد تربوي إلى جانب الشهادة الجامعية فإعداد المعلم الجيد لأساليب التدريس التي يجب ان توضع مراعية لمعطيات علم التربية وعلم النفس.و مناسبة لحقائق اللغة العربية ذاتها، وقدرات التلاميذ في تقبلها والترفيع التلقائي الذي درجت وزارات التربية والتعليم العربية على العمل به في االصفوف الابتدائية الدنيا، سبب في جعل التلاميذ يصلون المراحل العليا وهم ضعاف في اللغة العربية وفي غيرها من الدروس[2].

-ولا بد من التربية الجمالية وديمقراطية روحية لفهم اللغة واللغوي العامل المعجم اللغوي ليحرس اللغة عليه ان يتماشى مع تطور اللغة، ويدخل ما يستجد من

[1]المصدر نفسه،ص72

[2]سيرين الخيري، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية،ص73 (المصدر السابق)

مفردات حديثة ومتطورة، لنصل إلى لغة عربية فصيحة، قويمة مسايرة للتطوير والمستجدات الحديثة ".

-نتيجة دراسة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والتي نشرت سنة 1975م، أسباب ضعف التلاميذ في اللغة العربية في المراحل الثلاث:

-عدم عناية مدرسين اللغة العربية ومدرسي المواد الأخرى باستخدام اللغة العربية الفصيحة.

-منهج تعليم القراءة لا يخرج القارئ المناسب للعصر.

-عدم توافر قاموس لغوي حديث في كل مرحلة من مراحل التعليم.

-الإفتقار الى ادوات القياس الموضوعية في تقويم التعليم الثانوي.

-قلة إستخدام المعينات التعليمية والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة.

-إزدحام منهج النحو بالقواعد وكثير منها ليس وظيفيا.

-صعوبة القواعد النحوية وإضطرابها[1]

-"إفتقار طرق تعليم القراءة للمبتدئين إلى دراسات علمية.

-الإنتقال الفجائي في التعليم من عامية الطفل الى اللغة الفصحى.

-الإضطراب في المستوى اللغوي بين كتب الموارد، بل بين كتب المادة الواحدة في الصف الواحد.

-دراسة الأدب والنصوص لا تصل التلميذ بنتائج حاضرة وتراث ماضيه وصلا يظهر أثره في حياته".

-طغيان الماضي على الحاضر في تدريس الأدب

-نقص عدد المعلمين المتخصصين وانخفاض مستواهم.

-بعد اللغة التي نعلمها في المدارس عن فصحى العصر.

-تعد الجهات التي تقوم بإعداد معلمي اللغة العربية وإختلاف مستوياتها.

-قلة الدراسات العلمية التي تتخذ أساسا لبناء المناهج واعداد الكتب المقررة.

[1] المصدر نفسه،ص73

-ضعف العناية بتطبيق الطرق التربوية الحديثة في تعليم اللغة.

-قلة المناشط المدرسية المتعلقة باللغة وعدم إهتمام المعلمين بها وعدم تقديم الميزانيات الكافية لها.

-قلة ربط التعليم اللغوي بالثقافة العامة وعدم توافر مواد القراءة الحرة للتلاميذ.

-إختلاف قواعد الإملاء التي يتعلمها الطلاب في البلاد العربية.

-تأثير وسائل الإعلام في الجهود التي تبذلها المدرسة في تعليم اللغة.

-نتيجة إستفتاء العدد من مدرسي اللغة العربية في عدد من الدول العربية[1].

-"الضعف في القراءة : الضعف في القراءة فمعناه البطء في القراءة، أو النطق المعين، أو الخطأ في ضبط الألفاظ وشكلها، كما يعني قصور القارئ في فهم ما يقرأ أو للضعف في القراءة نتائج سلبية واثار سيئة على التلاميذ، وعلى الصغار عامة إذ يؤدي ضعفهم القرائي إلى التخلف في الدراسة والفشل في المدرسة، فتتوقف أو تقل الحصيلة اللغوية لدى هؤلاء التلاميذ، وبالتالي لا يتمكنون من كسب الخيرات المختلفة أو تعميق ما اكتسبوه منها.

أسبابه :

والضعف في القراءة له أسباب كثيرة منها ما يعود إلى التلميذ أو الدارس، مثل نسبة الذكاء عنده، وقدرته على تذكر صور الحروف والكلمات التي مرت به ويريد قراءتها، وقدرته على تتبع المعاني وإدراك العلاقات بين الجمل وكذلك فصحته"[2].

"الجسمية تعتبر عاملا حاسما في ضعف التلميذ في القراءة، إذ تجد العيوب الجسمية من قدرة الدارس وتقلل مستوى حيويته وفاعليته في التعلم عامة وتعلم القراءة خاصة ولعل ضعف البصر أو السمع أو عيوب النكق من أهم الأسباب الصحية التي تحول دون تقدم الدارس في القراءة.

ومن أسباب الضعف مايعود إلى المدرس، فالمدرب ينقصه الإعداد الأكاديمي المهني، والمدرس الذي لديه عيوب في النطق أو خفوت في الصوت والمدرس

[1] سيرين الخيري، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية،ص74 (المصدر السابق)

[2] سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، مجدلاوي للنشر والتوزيع عمان-الأردن197مؤ1417ه. دون طبعة ،ص107.

الذي يعوزه الاخلاص والرغبة في العمل كل هؤلاء يسهمون في الضعف القرائي لدى تلاميذهم، وهم مسؤولون عن ضعف الناس في اللغة العربية.

ومن أسباب الضعف في القراءة ما يعود إلى النظم الدراسية، من مناهج وكتب ومكتبة مدرسية وصفوف مزدحمة، فكتاب القراءة الذي لم يعتني في إعداده وطباعته وتلوينه وإخراجه ونوعية ورقه وغلافه كل ذلك له أثر سلبي في اقبال التلاميذ على تعلم القراءة بسرعة ويسر، وعدم تعاون مدرسي المواد الأخرى مع مدرس اللغة العربية في النهضة بالقراءة كله مسؤول أيضا عن الضعف القرائي. وكذلك إزدحام الصفوف مما لا يعطي الفرصة الكافية للتدرب على القراءة ولا يمكن للمعلم من الارشاد الفردي بشكل أفضل ولعل الترفيع التلقائي في صفوف الإبتدائية الدنيا من أبرز أسباب الضعف التي تعود إلى النظم الدراسية ان يوصل الترفيع التلقائي التلميذ إلى نهاية المرحلة الإبتدائية وما فوقها ضعيفا في دروسه عامة وفي القراءة بخاصة، وكذلك فإنّ غياب العناية بالمكتبة المدرسية وعدم توجيه التلاميذ وإرشادهم إلى طرق إستخدامها تسهم في ضعف التلاميذ في المهارات القرائية الصامتة والجهرية على السواء "[1].

"الضعف في الكتابة :" والضعف في الكتابة له أسباب كذلك بعضها يتعلق بالخط، وبعضها يتعلق بالإملاء إذ نلاحظ الخط في هذه الايام وقد تردى واصابه الضعف كان آباؤنا مع انهم لم يحظوا مثلنا بالتعليم العالي ولا عرف معظمهم الجامعات يكتبون بخط انيق جميل، أما نحن في هذه الأيام فيكاد السواد الاعظم منا يكون خطة غير مقروء ولا مفهوم ، فضلا على أنه يفتقر لمسحة من جمال أو ترتيب.

-لعل إزدحام الصفوف، وكثرة الطلبة وندرة المعلم الجيد وغياب أساليب التدريس الناجمة وغير هذه الاسباب هي التي أدت وتؤدي إلى هذا الضعف الملحوظ في الخط. ولا يقتصر سوء الكتابة على الخط وحسب بل إن الأخطاء الإملائية التي نراها لي كتابة تلاميذ المدارس العليا، وفي كتابة كثير من المثقفين والمدرسين تجعلنا نقف من هو ليت أمام شدة الضعف في الكتابة باللغة العربية.

-ولست أميل إلى القول بأن إختلاف وضع الهمزة في أول الكلمة ووسطها وآخرها وكتابة بعض الكلمات مثل : هذا، أولئك،طه....بحروف ناقصة أو نحو ذلك هي الأسباب في الضعف الإملائي، ولكنني أرى أن السبب الرئيسي في

[1] سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية،ص109-110 (المصدر السابق)

الضعف هو مدرس الإملاء ومايتبعه من طريقة عقيمة تعلم الخطأ في الإملاء اكثر من تعلم الكتابة السليمة[1].

"الضعف في القواعد : والضعف في قواعد اللغة النحوية والصرفية كذلك أمر ملحوظ ولا يمكن تجاهله، ومن اسباب الضعف في هذا الجانب من اللغة العربية في رأيي هو التأليف الأكاديمي العتيق للقواعد إذا مزال مؤلفوا كتب القواعد يتبعون نفس الطرق القديمة، والاسباب والعلل القديمة، بل ويعمد معظمهم إلى إستعراض آراء البصريين والكوفيين وغيرهم عند شرح كل قاعدة، كما يعتمد معظمهم الأمثلة المنقولة عن الأقدمين، تلك الأمثلة والشواهد القديمة الباهتة الجافة التي ينفر منها الدارس ولا يستطيع ان يلتمس فيها كنه القاعدة أو يفهمها من خلالها، كما ان من أسباب الضعف في فهم قواعد اللغة العربية أن مؤلفي كتب القواعد لا يحاولون الاستفادة من التسهيلات التي اتفقت عليها مجامع اللغة العربية وأباحث بموجبها أقبسة واستعمالات كانت تعتبر خطأ لعدم ورود شواهد عليها في زمن الاحتجاج باللغة وعدم الاستفادة من معطيات علم اللغة الحديث، وسوء أساليب تدريس القواعد أو سوء تطبيقها وقصور مقدرة بعض المدرسين وعدم تمكنهم من قواعد اللغة أسباب أخرى للضعف في القواعد لا تنل خطوة عن سابقتها[2].

الضعف في المحادثة :

"-وهناك الضعف في الحديث باللغة العربية الفصيحة، إذ نرى المرء مهما كان متمكنا من اللغة العربية، مهما كان مفوها وفصيحا، ومزودا بثروة ثقافية واسعة في المادة التي يتحدث بها فإن شيئا من السهو أو الخطأ في ضبط الكلمات يشير إلى ضعف لغوي من نوع ما قائم لا يمكن تجاهله، وفي اعتقادي أن مثل هذا الضعف النسبي في ضبط الكلام في أثناء الحديث أو المحاضرة أو الخطابة، ما لم يكن ذلك محفوظا وكذلك الضعف في التحدث بلغة فصيحة من قبل السواء الاعظم من الناس حتى المثقفين منهم يعود إلى عوامل اجتماعية ونفسية وثقافية متعددة[3].

-ومن هذه الاسباب التي ادت وتؤدي إلى الضعف في التحدث باللغة الفصيحة ان المرء يعيش معظم وقته يتحدث باللهجة العامية، في البيت وفي الشارع، وفي

[1] المصدر نفسه ،ص111

[2] سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ص112. (المصدر السابق)

[3] المصدر نفسه،ص112

السوق، حيث يتعامل مع البائع والسائق وعندما يريد التحدث باللغة الفصيحة يغلب الطبع على التطبع فيقع في الأخطاء.

-ومن الأسباب النفسية أن المرء وخصوصا إذا لم يكن متمكنا من اللغة الفصيحة فإنه يخشى الوقوع في الخطأ فيقع به فعلا"[1].

" وكذلك من أسباب الضعف في التحدث باللغة الفصيحة لدى البعض أنهم وهم يتكلمون باللغة الفصيحة يوجهون بعض تفكيرهم لحركات الشكل على أواخر الكلمات فيفقدون بذلك قوة التركيز ويقعون في الخطأ"[2].

طرق العلاج :

بعد أن استعرضنا أسباب الضعف في اللغة العربية وجوانبها المختلفة نود الآن ان نتحدث عن الطرق التي نراها كفيلة بالنهوض بمستوى القراء والكتابة، والتحدث، والقواعد كل على حدة أولا ثم تتناول بعد ذلك الطرق الكفيلة بالنهوض باللغة العربية بشكل عام، فالإضافة لتلاقي أسباب الضعف في القراءة فإن إلغاء الترفيع التلقائي من المدارس الإبتدائية الدنيا أو تقليله أو تشريطه يوصل التلاميذ الى المراحل الأعلى وهم أقوى لغة وأجود قراءة.

-ثم اذا حرصت دوائر الاعلام والنشر المختلفة على إستشارة خبراء في اللغةالعربية أو تعيينهم للتدقيق والتصحيح والتشكيل لن نسمع بعد ذلك قارعا أخبار بلحن أو مقدم برامج بخطئ[3].

-وإذا عمدت دور النشر كذلك الى عدم نشر أي كتاب لأي مؤلف إلا بعد ان يصححه ويراجعه خبير باللغة العربية ويوقع على ذلك فلن تقع اعين الناس على خطأ يقرءونه ويعتادون عليه".

-"أما بالنسبة للضعف في الإملاء والكتابة العربية فإن خير علاج لذلك هو الاستفادة من القاعدة الصحية التي تقول (درهم وقاية خير من قنطار علاج) واستعارة هذه القاعدة لأساليب تدريس الإملاء إذ أن عرض قطعة الإملاء على التلاميذ وتدريبهم على كتابتها وتهجئة كلماتها الصعبة أو الغريبة ثم تنقيلهم القطعة بعد ذلك يكفل عدم وقوعهم في الخطأ و يكونون قد تعلموا كتابة تلك

[1] المصدر نفسه،ص112

[2] سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية،ص112 (المصدر السابق)

[3] المصدر نفسه،ص113

القطعة وما فيها من كلمات صعبة، فحسنت بذلك كتابتهم وهو المطلوب ولا أظن أحد يعتقد أن درس الإملاء وجد لإمتحان الطلبة في الكتابة أو تعجيزهم بكتابة قطعة صعبة تكثر فيها أخطاؤهم وتترسخ هذه الأخطاء في أذهانهم، ثم يطفق المدرسون يبحثون عن وسائل وأساليب لتصحيح الخطأ إن نسخ وقوع الخطأ أفضل بكثير من وقوعه ثم البحث بعد ذلك عن علاج له، وما الإملاء المنقول والاملاء المنظور إلا نوعين من الإملاء يلبيان هذه الغاية ويوفران الوقاية التي لا نحتاج بعدها الى طرق علاج، وهذان النوعان من الإملاء يتفقان كذلك مع نظريات علم النفس التي تقول"[1].

"أن كلمة التي يقرأها التلميذ على اللوح ويسمع لفظها من المعلم وينسب بها هو بشفتيه ويكتبها بيده، فإن ذكريات سماعها ونطقها ورؤيتها وحركة يده بكتابتها تمر كلها في ذهنه وهو يكتب هذه الكلمة لي الإملاء فتساعده هذه الذكريات على كتابتها دون خطأ على أنه لا يستغني عن الإملاء الاختباري اذا كان على فترات متباعدة جدا.

-وأما بالنسبة للضعف في القواعد فإن الابتعاد عن الإهتمام بالأراء المختلفة للبصريين والكوفيين وغيرهم وترك ذلك لرواد التخصص والبحث، واعتماد قواعد بصرفية يساعد على الإقلال من هذا الضعف والقواعد الصرفية هي القواعد التي إتفق عليها كل من البصريين والكوفيين وهي أيضا كل ماإعتبره اي من البصريين أو الكوفيين صحيحا يجوز في اعتقادي أن نعتبره صحيحا يمكن القياس عليه دونما الحاجة إلى إستعراض اي الطرق الأخر أو ترجيح أي على رأي أو إعطاء رأي ثالث يوفق بين الفريقين أن تيسير قواعد النحو والصرف، والابتعاد عن التأليف الأكاديمي القديم، وترك الشواهد العتيقة والأمثلة الجافة، كل ذلك من شأنه إزالة الحاجز النفسي الذي يقوم بين التلاميذ و مادة القواعد "[2].

"ولا بد أيضا من أن يبني أسلوب تدريس القواعد على تقديم القاعدة في موقف لغوي كامل كتقديم قصة أو مقالة، أو سورة من القرآن الكريم يكبر فيها دوران أمثلة القاعدة المعينة ثم ترك الطالب يستنبط القاعدة بنفسه من خلال مطالعته لذلك الموقف اللغوي الكامل، والإكثار بعد ذلك من الأمثلة الواقعية التي يقوم بها التلاميذ بأنفسهم تطبيقا على القاعدة المعينة فما أن يتم كل ذلك إلا وتكون القاعدة

[1] المصدر نفسه،ص113

[2] سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية،ص114-115 (المصدر السابق)

قد اصبحت من البديهيات التي يسلم بها التلميذ ويرى في تطبيقها أمرا طبيعيا،وبالنسبة للضعف في التحدث باللغة العربية الفصيحة، فأنني ارى أن خير علاج يضاف إلى تلاقي اسباب الضعف هو إيجاد بيئة تعيش فيها اللغة الفصيحة، حيث تنطلق ألسن المتحدثين بلغة سليمة تمضي إلى أذان السامعين فيعتادون عليها ولا يمضي كبير وقت حتى تنتشر ويتسع نطاقها.وخير مكان يمكن أن تقوم عليه هذه التجربة هو الجامعة، ثم معهد المعلمين على أن تتضافر في ذلك جهود القائمين عليها والمدرسين على إختلاف تخصصاتهم، فيلتزم الجميع العربية الفصيحة، ويلزموا بها طلابهم عن طريق جماعات يمكن أن يطلق عليها جماعات اللغة، أو جماعات النهوض باللغة أو عن طريق ندوات ومسابقات تلتزم باللغة الفصيحة"[1].

مشكلات تعليم اللغة العربية والصعوبات التي تواجهها :

-"الواقع هناك مشكلات متعددة تتعلق بتعليم اللغة العربية وتتمثل في :

-العامية وآثارها السلبية.

-ضعف إعداد مدرسي اللغة .

-عدم بناء المناهج على أسس علمية موضوعية.

-تخلف طرائق تدريس اللغة.

-صعوبات الكتابة للمبتدئين.

-عدم وضوح الأهداف في الأذهان.

-قصور أساليب التقويم.

-نقص المكتبات المدرسية.

-عدم عناية مدرسي اللغة العربية باستخدام اللغة العربية الفصيحة.

-منهج تعليم اللغة العربية لا يخرج القارئ المناسب للعصر.

-عدم توافر قاموس لغوي حديث في كل مرحلة من مراحل التعليم العام.

-الإفتقار الى ادوات القياس الموضوعية في تقويم التعليم اللغوي.

-قلة إستخدام المعينات، والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة.

[1] المصدر نفسه ،ص115

-إزدحام النحو بالقواعد النحوية وإضطرابها.

-إفتقار طرائق تعليم القراءة للمبتدئين إلى دراسات علمية.

الإنتقال الفجائي في التعليم من عامية الطفل إلى اللغة الفصيحة[1].

-إضطراب المستوى اللغوي بين كتب المواد، بل بين كتب المادة الواحد في الصف الواحد.

-دراسة الأدب والنصوص لا تصل التلميذ حاضره، وتراث ماضيه وصلا يظهر أثره في حياته.

-نقص عدد المعلمين المتخصصين وانخفاض مستواهم.

-بعد اللغة التي يتعلمها التلاميذ في المدارس عن فصيح العمر.

-صعوبات الكتابة العربية[2].

هذا فضلا عن صعوبات فنية سنواجهها عند التعامل مع هذه الأنظمة الذكية (شبكة الانترنت) فمثلا كيف يمكن التمييز بين كلمات متماثلة في اللفظ، ومختلفة في المعنى ؟ من مثل :(عصا)و(عصى) وكذلك علامات التعجب والاستفهام والمضاف والمضاف إليه إلى ما هناك من تعقيدات في اللغة.

[1]سيرين الخبري، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية،ص75 (المرجع السابق)

[2]المصدر نفسه ،ص75

المبحث الثالث : نص الجانب التطبيقي-مقاربة تداولية

تطبيق المقاربة التداولية على نص

كتاب : اللغة العربية-السنة الرابعة متوسطة/ النص : مهاجرون بلا عودة.صفحة 151/150.

الفقرة رقم 1/4

النص : الفقرة الأولى :

كان الوقت صباح آخر أيام فصل الشتاء لكنه كان صباحا جميلا يميل إلى الربيع والشمس كانت تبدو اكثر دفئا من السفينة وهي في عرض البحر الأرض.... الأرض الأرض..... كان الرجال يصيحون وبفرحة كانت وجوههم مستبشرة رغم عذابهم.

الإشاريات diexis (explicitis)

الشخصية personel	الزمنية temporal	المكانية Distantal	الإجتماعية social
الرجال ون هم2x	صباحا الوقت الشتاء الربيع أيام	السفينة عرض البحر الأرض	العداب

الإفتراض المسبق présupposition

الملفوظ العبارة	الافتراض النتيجة
الشمس الأرض..الأرض..الأرض..	الدفء الاستبشار والسعادة اليابسة

الأفعال الكلامية speachacts

أفعال القول	الناتج عن القول
فعل القول 1: الصباح 1 الصياح فعل متضمن :القول 2 الإطمئنان بالوصول	الإستبشار والابتهاج والفرحة

الإستلزام الحواري

	الملفوظ	الملاحظة
قاعدة الكم	م1 كان الوقت....كان صباحا جميلا م2 كانت تبدو أكثر دفئا من السفينة	كان المبدأ تاما الى أن أختل بعبارة "يميل الى الربيع " وكانت العبارة "كانت تبدو أدفء من السفينة" أكثر الماما بالمبدأ اضافة اسم التفصيل واسلوب المبالغة اخل بالكم
قاعدة الكيف	م1 كان الوقت صاح اخر ايام فصل الشتاء لكنه كان صباحا جميلا يميل الى الربيع	الجملة بها نوع من الاختلال بالرغم من برودة الشتاء الكاتب أدعى الدفء
الملائمة	لم يتم مراعاة مقتضى الحال لأن الشتاء بارد والكاتب دكر أنه دافئ	
الجهة	الملفوظات متجاورة ومتضامنة في تأليف لأنها خدمت نتيجة واحدة الوصول	الاسم: **م1 م2 م3** الانطلاق +رؤية الأرض الفرحة= الوصول

الفقرة رقم 2: مجموعة من الرجال لا يقل عددهم من الأربعمائة رجل، ينزلون من سلم الباخرة في حركة ثقيلة، كانوا مربوطين في ايدي بعضهم البعض كأنهم خراف تساق إلى الذبح، وجوه الرجال كانت تحمل كل حالات التعب والإرهاق والمعاناة إنهم لأول، مرة يتحركون على اليابسة، بعد ستة أشهر من الإبحار المجهول الهدف يشعر الرجال القادمون بنوع من الراحة النفسية وهم يرون أنفسهم واقفين على اليابسة كانوا ينظرون حواليهم يتأملون المكان الجديد وهل هو الجنة؟ كانوا يتساءلون هل هو الجنة ؟

الإشاريات des explicits

الشخصية	الزمنية	المكانية	الإجتماعية
الرجال رجل الحراس هو ون	ثقيلة (ببطئ) ستة أشهر	سلم الباخرة اليابسة الإبحار المجهول المكان الجديد الجنة	ندبح غلاظ يتأملون شراء التعب الإرهاق المعاناة الراحة النفسية

الإفتراض المسبق: présppposition

الملفوظ (العبارة)	الإفتراض (النتيجة)
مجموعة من الرجال	ازدحام
خراف تساق الى الدبح	خرف وخضوع واستسلام
غلاظ شديد	الصحة والقوة
وجوه الرجال كانت تتحمل..التعب	الحزن والبأس
والارهاق والمعاناة	الشوق لليابسة
كانوا ينظرون حواليهم يتأملون المكان	الأمل+الفرج+الراحة
الجديد	
هل هو الجنة ؟	

الأفعال الكلامية speachacts

أفعال القول	الناتج عن القول
فعل القول 1 يتساءلون ؟ فعل القول 2 التأمل (يتأملون)	الفرح الراحة الابتهاج اليقين بالوصول

الإستلزام الحواري convarsationalimplicator

الملفوظ	الملاحظة
1-مجموعة من الرجال 2-ينزلون من سلم الباخرة في حركة ثقيلة 3-كانوا مربوطين.....البعض 4-الحراس .....دفها للنزول 5-وجوه.....التعب والإرهاق 6-أنهم لأول مرة.....مجهول الهدف 7-كانوا يتألون المكان الجديد 8-هل هو الجنة	المبدأ تام ثم الإخلال به بإضافة لا يقل عن أربعمئة رجل تام كان مبدأ الكم تاما وخاليا من الإخلال كان المبدأ ليكون كافيا لولا عبارة "كأنهم خرف..... المعنى والمبدأ متحققان بغير اخلال او وقوع تام ولكن كان يفضل استخدام لفظ البأس شمولا للاقتصاد اللفظ المبدأ كاف وواف إختل بالعبارة " وهم يرون..... على اليابسة" تولى التكرار

	والإطباب في الكلام المبدأ كان تاما وشاملا كامل وشامل هو المبدأ ضاع في إختلال إلى التكرار كانوا هي الجنة
هل هو الجنة	الركاب ادعوا الموت والانتقال الى الأخير "الجنة " بالرغم من أنهم مزالوا أحياء يرزقون

خاتمة

نتائج البحث.

وبعد هذه الرسالة في مجال تعليمية اللغة العربية والتي خصصت للطور المتوسط، نلخص البحث إلى النتائج التالية :

1-التعليمية هي دراسة مسارات التعلم والتعليم المتعلقة بمجال خاص من المجالات المعرفة وهي تهتم بمحتوى التدريس وهي طريقة لترقية فن التعلم وتطوره إلى الأحسن.

2-للتعليمية أركان أساسية ترتكز عليها وهي المعلم والمعارف والتلاميذ يمكن أن نقول عنه المثلث الديداكتيكي.

3-العملية التربوية عملية تعليمية قائمة بين المعلم والمتعلم والمعارف ومادة تعليمية.

4-اللغة العربية لغة عالمية وهي لغة لأمة كريمة عظيمة ذات مكانة مرموقة وهي لغة القرآن الكريم.

5-يجب الإعتماد على التدريس على المهارات الأربعة لكي يكون هناك إستيعاب ووضوح الدرس من قبل التلاميذ.

6-اذ أردنا النهوض باللغة العربية في الوسط التربوي التعليمي بمختلف مراحله يجب ان يكون هنالك معايير لازمة لأداء مدرسي اللغة العربية.

7-تطبيق الكثير من المقاربات العشوائية في ظرف زمني قصير دون التقيد ببرنامج معين وأحسن منهج يخدم تلاميذ الطور المتوسط هو المنهج التكاملي

ووجوب إقامة دورات تكوينية للمعلمين لمساعدتهم على تطوير مستواهم المعرفي.

8-للغة العربية أهداف عديدة ومتعددة في المرحلة المتوسطة يجب التركيز على تسليط الضوء عليها كمادة أساسية، وإعتزاز التلميذ بلغته العربية وإلمامه بالقواعد الأساسية للفروع العربية.

9-أسباب تدني مستوى التلاميذ لا ترجع إلى المدرسة فحسب، بل هناك أسباب خارجية أخرى محيطة بالتلاميذ.

10-يجب تعليم قواعد اللغة العربية لأنها تجمع زبين مزايا الطريقة الكلية والجزئية.

11-الطريقة التقليدية هي أكثر رسوخا في تعليم اللغة تحتوي على قواعد جمة في تدريس القواعد.

12-يجب للمعلم أن يراعي مستوى فكرة التلاميذ أثناء اختياره للطريقة التي يعتمد عليها في إلقاء درسه.

الملخص : لقد حاول البحث الموسوم بعنوان اللغة العربية في الطور المتوسط، مقاربة تداولية أن يرصد بعض المفاهيم المتعلقة بتعلمية اللغة العربية ومناهج تعليمها في الطور المتوسط والطرق المعتمدة للتدريس من قبل أساتذة اللغة العربية وكذلك تناولنا بعض المعايير اللازمة لمعلمي اللغة العربية فليس من السهل ان نكون استاذا للغة العربية وأشرنا كذلك الى أهداف تعلمية اللغة العربية في الطور المتوسط كأهداف تدريس النحو والقواعد مثلا وكذلك حاولنا الإلمام ببعض الأسباب التي جعلت اللغة العربية مستوى التلاميذ في اللغة يتدنى في طور المتوسط وحاولنا توجيه وإقتراح بعض الحلول وفي المبحث خصصنا للجانب التطبيقي فطبقنا المقارنة التداولية على بعض الفقرات من نص السنة الرابعة متوسط الجيل الثاني.

وقد توصل بحثنا إلى عدة نتائج منها : أهمية تدريس وتلقين مادة اللغة العربية من قواعد ونحو ومطالعة ونصوص أدبية وذلك من أجل تحسين مستوى فكر التلاميذ ومن أجل خدمة اللغة العربية التي هي أم اللغات والتي ميزها سبحانه و تعالى بلغة القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية : التعلمية-اللغة العربية-المثلث الديداكتيكي (المعلم-المتعلم-المادة التعلمية) -المنهاج-البرنامج-الطور المتوسط-المقاربة التداولية.

Résumé : La recherche intitulée Langue arabe dans la phase intermédiaire, une approche délibérative a tenté de surveiller certains concepts liés à l'apprentissage de la langue arabe et de ses programmes d'enseignement dans la phase intermédiaire et les méthodes adoptées pour l'enseignement par les enseignants de langue arabe. Nous avons également évoqué les objectifs d'apprentissage de la langue arabe dans la phase intermédiaire, tels que les objectifs d'enseignement de la grammaire et de la grammaire, par exemple.Nous avons également essayé de nous familiariser avec certaines des raisons pour lesquelles la langue arabe rendait le niveau de connaissance des élèves déclin de la langue dans la phase intermédiaire. Nous avons essayé d'orienter et de proposer des solutions. À partir du texte de la quatrième année, la moyenne de la deuxième génération.

Notre recherche a abouti à plusieurs résultats, notamment : l'importance de l'enseignement et de l'endoctrinement de la langue arabe à partir de la grammaire, de la grammaire, de la lecture et des textes littéraires, afin d'améliorer le niveau de pensée des élèves

et afin de servir la langue arabe, qui est la mère des langues, que Dieu Tout-Puissant a distinguée dans la langue du Noble Coran.

Mots-clés : éducatif – langue arabe – triangle didactique (enseignant – apprenant – matériel d'apprentissage) – curriculum – programme – étape intermédiaire – approche délibérative.

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم : رواية ورش عن نافع،دار ابن كثير، ط2، 1420 هـ، بيروت

سورة يوسف 2

سورة الشعراء

سورة فصلت

1. الامام العلامة جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصر لسان العرب، دار صادر بيروت دون سنة،مج12.
2. أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان الطبعة 2، سنة 1430ه-2009م.
3. جاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، منشورات جامعة عمر المختار البيضاء، دون طبعة .
4. جمال الدين محمد ابن منظور، لسان العرب، ضبط خالد الرشيد القاضي، دار صبح طبعة1، 1427 مادة (لغوا).
5. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة.
6. حنى عبد الهادي عصر الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية. مركز الإسكندرية للكتاب، 2000، دون طبعة.
7. درية كمال فرحات، طرق تدريس قواعد اللغة العربية ودورها في تنمية التحصيل اللغوي، رشاد برس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان دون طبعة سنة 2014م-1435ه

8. راجع : الجيلالي دالاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وادابها، ترجمة محمد يحيائي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1996.
9. زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية سنة 2005دون طبعة.
10. سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل الطبعة الأولى.
11. سميح أبو مغلي الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، دون طبعة.
12. سيرين الخيري، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية، دار الرواية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2013.
13. صالح بلعيد، تعليمية النحو العربي بين النظرية والتطبيق، مجلة المهارات اللغوية، تيزي وزو العدد 38 ديسمبر 2016.
14. صلاح الدين عرفة محمود، التعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات ط1، 1425ه-2005م، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.
15. طه علي حسين الدلمي، عبد الكريم العباس الوائلي، اللغة العربية، مناهجها وطرائق تدريسها دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى سنة 2005.
16. عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، فائزة محمد العزاوي، دار الورق للنشر والتوزيع الطبعة الأولى سنة 2007.
17. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية،ط1، و2، سنة 2002و 2007م دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان.
18. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

19. عمران جاسم الجابوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ورضوان للنشر والتوزيع الطبعة الثانية 1435/2014 ه
20. الفراهيدي، كتاب العين جزء 5.
21. فهد خليل زايد أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة الطبعة العربية سنة 2013. دار اليازوري للنشر والتوزيع.
22. فيصل حسين طحيم العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، دون طبعة سنة 1998.
23. ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية.
24. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروابادي، القاموس المحيط، ط4، 1430ه،2009م، دار المعرفة بيروت لبنان.
25. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دط، دار الشروق للنشر والتوزيع،دون سنة .
26. محمد الأخضر الصبيحي، اللسانيات التداولية وأثرها في تعليمية اللغات مقال مجلة منتدى الأستاذ، الجزائر العدد 10 أفريل 2007.
27. محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروابادي، القاموس المحيط ط4 سنة 1430 ه 2009م، دار المعرفة بيروت لبنان.
28. محمد القاسمي، دراسات معاصرة في اللسانيات والتداوليات، عالم الكتب الحديث، الأردن، الطبعة الأولى 2019.
29. ملعمة أنطوان، تطوير مناهج اللغة العربية في لبنان، 20 نيسان 2007 الثقافي الغربي بيروت.
30. منصوري عبد الحق، صفات المعلم الإنتاجية، دار الغرب للنشر والتوزيع، دون طبعة، دون سنة

31. نور الدين أحمد قايد حكيمة سعي وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات،دط، 2010 العدد 8.
32. هدى علي جواد السمري، سعدون محمود، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها دار واثق للنشر الطبعة الأولى.
33. ينظر : بشور منير بنية النظام التربوي في لبنان، دون طبعة، مكتبة الغريب بيروت 1978.
34. ينظر: الجمهورية اللبنانية، وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة مرسوم رقم 14528 تاريخ 23 أيار 1970.

الفهرس :

مقدمة .....أ-ب-ج

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي.....02-22

المبحث الأول : مفهوم التعليمية.....02-05

أركان التعليمية.....05

المبحث الثاني : العملية التربوية.....06

أ-مفهوم التدريس 06

ب-مفهوم التعليم 07

ج-الفرق بين التدريس والتعليم.....07

د-مفهوم التدريب 09

ي-مفهوم التعلم.....09

ت-التفريق بين التعليم والتعلم.....09

ذ-صفات المعلم الجيد.....11

المبحث الثالث : اللغة واللغة العربية.....12-14

1)اللغة 12

2)النشأة والواقع الحالي للغة العربية.....14

3)اللغة العربية لغة عالمية.....15

المبحث الرابع : مرحلة الطور المتوسط.....16

1-مفهومها.....16

2-مفهوم المقاربة 17

3-مفهوم التداولية.....22

الفصل الثاني : مهارات ومبادئ اللغة العربية.....24-54

المبحث الأول : مهارات تدريس اللغة العربية.....24

1-مهارة الإستماع..... 24-27

2-مهارة القراءة.....27

3-مهارة المحادثة 30

4-مهارة الكتابة 31

المبحث الثاني : مبادئ عامة في تدريس اللغة العربية.....34

برنامج إعداد مدرسي اللغة العربية.....40

المجال الأول.....40

المجال الثاني 40

المجال الثالث.....41

المبحث الثالث : أهداف تعليم اللغة العربية في الطور المتوسط.....43

-الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية.....44

الأهداف الخاصة لتعليم اللغة العربية.....46

-مصادر الأهداف.....48

-أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.....49

-أهداف تدريس النحو في المرحلة المتوسطة.....51

-أهداف تدريس المطالعة في المرحلة المتوسطة..... 52

-أهداف تدريس قواعد اللغة العربية.....53

الفصل الثالث : واقع اللغة العربية.....56-81

-المبحث الأول : طرائق تدريس اللغة العربية.....56

أ-الطريقة البشرية التركيبية.....57

ب-الطريقة السمعية الشفهية البصرية.....58

ج-الطريقة التواصلية..... 59

العوامل المؤثرة في اختيار طريقة التدريس.....61

الطريقة الجيدة في التدريس.....62

المبحث الثاني : أسباب ضعف اللغة العربية.....67

-طرق العلاج.....73

-مشكلات تعليم اللغة العربية والصعوبات التي تواجهها.....74

نموذج تطبيقي.....77-81

خاتمة.....83-84

ملخص.....85

قائمة المصادر والمراجع.....88-91